الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاقتصادية التجارية و علوم التسيير

قسم علوم التسيير

UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر اكاديمي

بعنوان:

ترسيخ فكرة المقاولاتية في الوسط الجامعي

تخصص تسيير استراتيجي

مقدمة من طرف الطالب:

بلبيوض إلياس

أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	الاسم و اللقب	الرتبة	عن جامعة
رئيسا	بر اينيس عبد القادر	أ ت ع	مستغانم
مقررا	بوطغان محمد عبد الرزاق	أ م أ	مستغانم
مناقشا	شرارة وليد	أ م أ	مستغانم

السنة الجامعية: 2021/2020

شكر و تقدير

أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني في إعداد هذه المذكرة سواء من قريب أو من بعيد إلى كل من قال لي كلمات تحفزني على إنجازها.

أخص بالشكر أيضا والدتي التي أعتبرها منارة مضيئة و ملهمة في حياتي و التي وهبتني كل ما تملك و شجعتني في كل مرة وهنت فيها.

و لا يمكن أبدا نسيان من أعدونا من أجل هاته اللحظات و زودونا بالعلم أساتذة كلية العلوم الإقتصادية، التجارية و علوم التسيير خاصة أساتذة قسم علوم التسيير الذين كانو خير سند و عون.

و أشكر جزيل الشكر الأستاذ عبد الرزاق محمد بوطغان على تأطيره لنا طيلة فترة إعداد هذه المذكرة ومساعدته الكبيرة التي بدونها لم يكن لينجز هذا العمل (بارك الله فيه و حفظه و رعاه)

إهداء

أهدي ثمرة الجهد هذه إلى أحسن و أرق روح و أجمل وجه رأته عيناي و منبع الحنان و الرقة في حياتي أمي العزيزة متمنيا لها كل الصحة و العافية راجيا من الله أن يحفظها و يكتب لها الجنة بإذنه.

إلى أختي الغالية أتمنى لك كل التوفيق و النجاح في شهادة البكالوريا و أن يتوج الله تعبك طول السنة بفرحة التفوق تنسيك كل المحن التي مررت بها.

إلى أستاذي المحترم عبد الرزاق محمد بوطغان لما قدمه لي من معلومات و مجهودات و نصائح مهدت لي الطريق لإتمام هذا العمل.

إلى أصدقائي و إخوتي (محمد، أنس،جلال) راجيا من الله أن يديم المحبة بيننا و أن يجمعنا على كل ما فيه خير

أهدي هذا العمل أيضا إلى طلبة السنة ثانية ماستر و أصدقائي في المسار الجامعي (معاذ، بلال، حياة، نجاة) متمنيا لهم كل التوفيق في مسارهم المهني بعد التخرج.

فهرس المحتويات

تقدير و عرفان	
إهداء	
قائمة الأشكال	
قائمة الجداول	
مقدمة عامة	أ-ج
الفصل الأول: المقاولاتية و المقاول(مفاهيم عامة و خصائص)	
تمهيد	04
المبحث الأول: الإيطار النظري للمقاولاتية	05
1- تعريف المقاولاتية	05
2- تعريف روح المقاولة	06
3- أهمية المقاولاتية و أهدافها	06
3-1- أهمية المقاولاتية	06
3-2- أهداف المقاولاتية	07
4- إستراتيجيات و معوقات المقاولاتية	08
4-1- استراتيجيات المقاولاتية.	08
4-2- معوقات الفكر المقاولاتي.	08
المبحث الثاني: مفاهيم عامة حول المقاول و خصائصه	09
1- تعريف المقاول	09
2- خصائص و سمات المقاول	11
2-1- الخصائص الشخصية	11
2-2 الخصائص السلوكية	12

2-3- الخصائص الإدارية	12
3- تصنيفات المقاول	13
المبحث الثالث: المقاولاتية في الجزائر	17
1- **تطور الإطار القانوني والاختيارات السياسية في مجال المقاولاتية**	17
2- آليات دعم المقاولاتية:	20
2-1- الوكالة الوطنية لتطوير الإستثمار	20
2-2- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر	21
2-3- الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية	22
3- نتائج 20 سنة من التحرر الإقتصادي	24
4- القيود المتعلقة بالمقاولاتية في الجزائر	25
خاتمة الفصل	26
الفصل الثاني: علاقة المقاولاتية و الجامعة	
تمهيد	27
المبحث الأول: التعليم المقاولاتي	28
1- إشكالية تعليم المقاولاتية	28
2- تعريف التعليم المقاولاتي	29
3- أهداف وأساسيات التعليم المقاولاتي	31
3-1- أهداف التعليم المقاولاتي	31
3-2- أساسيات التعليم المقاولاتي	33
4- متطلبات التعليم المقاولاتي	34
المبحث الثاني: واقع المقاولاتية في جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	37

1- التعريف بالجامعة	37
1-1- نبذة تاريخية عن الجامعة	37
1-2- الكليات و المعاهد المتواجدة على مستوى الجامعة	37
2- مشروع يبدا	38
2-1- أهداف مشروع يبدا	39
3- دار المقاولاتية	40
3-1- مهام دار المقاولاتية	41
3-2- الأنشطة المستهدفة	41
3-3- مواعيد الأنشطة المبرمجة	42
3-4- التطلعات المستقبلية لدار المقاولاتية	42
خاتمة الفصل	43
الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية و تحليل نتائجها	
تمهيد	44
المبحث الأول: منهجية الدراسة	45
المبحث الثاني: تحليل النتائج و تفسيرها	45
خلاصة الفصل	59
خاتمة عامة	61
المصادر و المراجع	65
قائمة الملاحق	
الملخص	

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	توزيع عينة الدراسة حسبالفئة العمرية	46
02	توزيع عينة الدراسة حسب الطور الدراسي	47
03	توزيع عينة الدراسة حسب معرفتهم بمفهوم المقاولاتية	48
04	مدى تلقي عينة الدراسة لأي نوع من التعليم المقاولاتي داخل الجامعة	48
05	مدى تواصل عينة الدراسة مع دار المقاولاتية	49
06	مدى فعالية الأساليب المتبعة من طرف الجامعة في نشر الثقافة المقاولاتية	50
07	الطرق التي استخدمتها كل من الجامعة و دار المقاولاتية في نشر الثقافة المقاولاتية	51
08	وجود مقررات دراسية حول الثقافة المقاولاتية ضمن التخصصات الجامعية	52
09	هل سبق أن تابع أفراد عينة الدراسة دورة تكوينية في مجال المقاولاتية	52
10	مدى إستعداد الطلبة لإطلاق مشاريعهم الخاصة	53
11	مدى معرفة عينة الدراسة ببعض المفاهيم المتعلقة بمجال المقاولاتية	54
12	معنى المقاولاتية لدى عينة الدراسة	54
13	مدى قدرة عينة الدراسة على تحمل المخاطر في سبيل العمل المقاولاتي	55
14	مدى وعي محيط عينة الدراسة بالثقافة المقاولاتية وإهتمامهم بها	56
15	مدى مساهمة البرامج الجامعية في تعزيز الثقافة المقاولاتية	57
16	الأسباب التي عرقلت إنتشار الفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي	58

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	أهم خصائص المقاولين	11
02	حصيلة الخدمات المالية المقدمة من طرف ANGEM إلى غاية 2021/03/31	22
03	إحصائيات المشاريع الممولة من طرف ANSEJ حسب قطاع النشاط	24
04	تطور معدل تنظيم المشاريع الصناعية	25
05	السمات، السلوكات و الإستعدادات المقاولاتية حسب A.Gibb	30
06	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	45
07	توزيع عينة الدراسة حسب الكليات	46

➢ مقدمة عامة

تشكل المقاولات عنصرا أساسيا في النسيج الإقتصادي للدول، إذ تعتبر المكان المفضل للتشغيل بالنسبة للإقتصاد ككل، كما تنتج الحصة الكبرى من القيمة المضافة لدى العديد من الدول، التي تحدد في نهاية المطاف معدل النمو الإقتصادي. ونظرا لهذه الأهمية، ما فتئت مختلف الدول تبذل جهودا كبيرة لتشجيع إنشاء هذه المقاولات وجعلها رافدا لتنويع الإقتصاد من جهة وتعزيز النمو الإقتصادي والتشغيل من جهة ثانية، فهناك من الدول من نجحت في ذلك لأنها فهمت العوامل الحقيقية المساعدة على إنشاء هذه المقاولات ونجاح إستمرارها وتطورها، وهناك دول أخرى كانت أقل نجاحا أو فشلت تماما بسبب إهمالها لهذه العوامل أو قصرت في الإعتناء بها.

حيث فرضت التغيرات الاقتصادية في الاونة الاخيرة، على الاقتصاد الجزائري ضرورة الاهتمام بتنويع الدخل الوطني، وتبني فكرة المقاولاتية التي أصبحت موضوع الساعة، ونظرا لاهميتها في اقتصاديات الدول المتقدمة، وكذلك الدول النامية، فهي بذلك تلعب دورا في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال تشجيع الابداع والابتكار والمبادرة في إنشاء المشاريع وتنفيذها، وتحمل المخاطر، من هذا لتصبح من مواضيع اقتصادية المعرفة، ثم اعتمادها لتكوين الفكرة المقاولاتية من طرف جميع مؤسسات المجتمع ومن ذلك تصبح المقاولاتية مجالا حيويا.

تعتبر المقاولة أحد الحلول للعديد من المشاكل الإقتصادية التي تعاني منها دول العالم الثالث مثل البطالة، سوء توزيع الثروة و سوء إستغلال الموارد، لذا حاولت الحكومات المتعاقبة إلى تدعيم الميدان المقاولاتي من أجل سد الثغرات الإقتصادية و محاولة جعل المقاولاتية الأسلوب السائد في الوسط الإقتصادي، حيث سارعت الى انشاء هياكل وأجهزة دعم تعنى بمساعدة ومرافقة الشباب لإنشاء مشاريع، من أجل تشجيعهم ودفعهم نحو مجال المقاولة وانشاء العمل الخاص، و محاولة تذليل الصعوبات التي تعترضهم، كما تسعى لجعل الفرد عارضا للعمل ومصدرا لعمل للآخرين. ومن بين هياكل الدعم هذه يوجد: angem.Ansej...،الخ.. غير أن هذه الهياكل تركز على الجانب المادي، وعلى الشباب الذي سبق وأن اتخذ مبادرة الانشاء. غير أن قرار المقاولة يتأثر بالجانب المادي والنفسي للأفراد لذا وجب دراسة الوضع النفسي للشباب و مختلف الجوانب المتعلقة بهذا المجال لفهم أكثر لسلوك الأفراد، مما يجعل لهذه المبادرات دور نسبي.

بعد 20 سنة من إعتماد الجزائر على هذه المبادرات في سبيل تحرير القطاع العام و فتح مجال إنشاء الأعمال الخاصة لا تزال النتائج المرجوة من هذه السياسات لا تحقق المستوى المطلوب منها حيث لا زال قطاع المحروقات يمثل ما نسبته 98% من الإيرادات في الإقتصاد الجزائري.

سيتم تحقيق مساعي الدول بكفاءة وفعالية اذا تم انشاء هذا النوع من المؤسسات من طرف الفئة المتعلمة، خصوصا في مجالات تخصصها. فدخول الفئة المتعلمة هذا المجال والاستثمار في مجالات تخصصها، سيساهم من جهة في امتصاص البطالة، ومن جهة أخرى سيساهم في التنمية الاقتصادية وحتى التنمية المعرفية والتطور التكنولوجي .

وعليه فالجامعة لها دور حاسم ومهم في دفع الطلبة نحو مجال المقاولة والعمل الخاص، غرس روح وثقافة المقاولة، و التأثير على التوجهات المقاولاتية للطلبة، وبالتالي جعل المقاولة بديل مهني ممكن وجذاب. وعليه فقد أصبح ينظر الى الجامعات كمسؤول رئيسي عن تكوين مقاولين ناجحين ومتمكنين. ويؤكد الباحثون(G.Gibson, Micheal L.Harris, Todd D.Mick, Toni M.Burkhalter) على التعليم المقاولاتي بأنه لابد على المتعلمين أن يساهموا في تغيير عالم الأعمال و الشغل و التكنولوجيات المستخدمة فيه من أجل تطوير إقتصاديات الدول، وذلك من منطلق أن التعرض لمقررات في المقاولة والابداع من المحتمل أن يدفع الطلبة الى اختيار المقاولة كمهنة. ويخلق لديهم قدرا من الاهتمام ببدء أعمال تجارية.

الاشكالية:

من خلال ما تطرقنا اليه فإن الاشكالية التي تسعى هذه الدراسة لطرحها تتمثل في السؤال الرئيسي التالي:

- **كيف يتم ترسيخ فكرة المقاولاتية في الوسط الجامعي (دراسة حالة جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم)؟**

للوصول الى اجابة لهذا للسؤال الرئيسي ينبغي علينا البحث في بعض التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي الطرق المتبعة من طرف الجامعة للترويج للثقافة المقولاتية؟
- هل تلقى المبادرات المطروحة من طرف الجامعة رواجا لدى الطلبة؟
- مدى نجاعة هذه الطرق و المبادرات في تعزيز الفكر المقاولاتي لدى الطلبة؟

الفرضيات:

للاجابة على التساؤلات السابقة انطلقنا من الفرضيات الاتية:

- ❖ يعتبر تنظيم الفعاليات ،الندوات و المحاضرات المتعلقة بافكار المشاريع المقاولاتية احد الاليات التي تستخدمها الجامعة في تفعيل النية المقاولاتية للطلبة.
- ❖ لا تلقى هذه المبادرات اقبالا كبيرا من الطلبة.
- ❖ تعتبر هذه الطرق متوسطة الفعالية و ليست كافية على تشجيع الطلبة على تبني الفكر المقاولاتي.

المنهج المتبع في البحث:

- للإجابة على الإشكالية و توضيحا للإشكالية المطروحة إتبعنا المنهج الوصفي التحليلي من أجل وصف دقيق للظاهرة محل الدراسة و تحليل المفاهيم العامة و المعطيات أما في الجانب التطبيقي قمنا بإعداد إستبيان و تم طرحه على الطلبة في الجامعة من أجل الحصول على تغذية عكسية يمكننا من خلالها تقييم العمليات على أساس النتائج المحصلة.

أهمية البحث:

- يستمد هذا البحث أهميته من خلال الحاجة المتزايدة للمجتمعات إلى الثقافة المقاولاتية خاصة تلك المجتمعات التي تحضى بنسبة كبيرة من الشباب و تمتلك موارد مختلفة و هائلة يمكن إستثمارها لأجل خلق الثروة بدل الإعتماد على الطرق التقليدية و التي تقوم بإستهلاك الثروة بدل صنعها.

أهداف البحث:

- التعريف بالثقافة المقاولاتية و مختلف المفاهيم المتعلقة بها.
- التعريج إلى بعض الإشكاليات الأساسية المتعلقة بالمقاولاتية و التعليم المقاولاتي.

- دور الجامعة في الترويج للثقافة المقاولاتية و التعليم المقاولاتي.
- معرفة مواقف الطلبة في جامعة مستغانم تجاه المقاولاتية و التعليم المقاولاتي في الحرم الجامعي.

حدود الدراسة:

- الإطار الزماني: السنة الجامعية 2021/2020.
- الإطار المكاني: جامعة مستغانم -عبد الحميد بن باديس-

هيكل البحث:

للإحاطة بمختلف الجوانب المتعلقة بالموضوع محل الدراسة فمنا بتقسيم البحث إلى ثلاث (03) فصول، فصلين نظريين و آخر تطبيقي، على النحو التالي:

- الفصل الأول تطرقنا إلى توضيح المفاهيم العامة و الخصائص المتعلقة بالمقاولاتية و المقاول.
- الفصل الثاني تناولنا فيه علاقة الجامعة بالمقاولاتية.
- الفصل الثالث خصصناه للدراسة الميدانية من أجل تحديد مدى نجاعة الآليات المستخدمة في مجال الترويج للمقاولاتية و تأثيرها على الطلبة.

الفصل الأول

- **تمهيد:**

أدى التقدم التكنولوجي وما أنتجته العولمة من مظاهر مختلفة إلى ظهور بيئة إقتصادية تنافسية أصبح من خلالها قرار إنشاء مقاولة قرارا استراتيجيا صعب للغاية، لا يمكن الخوض فيه إلا بتوفر ضمانات كافية للنجاح، وذلك بسبب تعقد مسيرة إنشاء وتنمية المقاولات نتيجة المشاكل الفنية والإدارية ومشاكل المحيط الخارجي، والعديد من الدراسات بينت إعتماد تحقيق معدلات النمو الإقتصادي على إقتصاد مكون من مؤسسات بأشكال مختلفة، اذ تعتبر الحياة الإقتصادية سلسة متتابعة من الأنشطة تتكامل فيما بينها، لذا نجد أن المؤسسات الكبيرة في حاجة لمؤسسات صغيرة ومتوسطة الحجم بإعتبار هذه الأخيرة مدخلا تكميليا لعدد كبير من المؤسسات الكبيرة.

ازدادت اهمية المقاولاتية بوصفها محركا لاقتصاديات الدول و دافعا كبيرا لعجلة التنمية، و ايضا كحل للعديد من المشاكل المختلفة التي تواجهها الحكومات(مشاكل اجتماعية، اقتصادية،سياسية.....الخ).

فالدولة الجزائرية تبنتها كإستراتيجية للنهوض باقتصادها، فاعتمدت على المرافقة المالية كدعم الشباب وكذلك المرافقة التقنية وتأتي أجهزة الدعم التي أنشأتها الدولة كتطبيق لهذه الإستراتيجية على أرض الواقع.

يتناول هذا الفصل المفاهيم النظرية لمفهوم المقاولاتية، انطلاقا من الايطار النظري و المفاهيمي للمقاولاتية(تعريفها، اهميتها، اهدافها، الاستراتيجيات و المعيقات التي تحول دونها)، ثم تطرقنا الى العنصر الاهم الثاني و هو المقاول قمنا بتعريف عام للمقاول و اهم الخصائص و السمات التي يتميز بها و تصنيفات هذا الاخير، وصولا الى واقع المقاولاتية في الجزائر.

➢ المبحث الاول: الايطار النظري للمقاولاتية.

امتدت دراسة المقاولة لأكثر من 200 سنة، ومع ذلك لا يزال الاهتمام بها يتزايد يوما بعد يوم، كما لا يزال تعريف هذا المفهوم (أي المقاولة) محل جدل ونقاش بين الباحثين والأكاديميين، إذ أنه ولحد الآن لم يتم الاتفاق على تعريف واحد. يقوم هذا الجدل بسبب الطبيعة المعقدة و غير المتجانسة لهذه الظاهرة، مما دفع الباحثين الى تعريفها كل حسب وجهة نظره و تفكيره.وفي نفس السياق يقول **Alain Fayolle**: " محاولة تعريف المقاولة هي عملية صعبة لأن المقاولين والأنشطة المقاولاتية ليست سهلة التعريف والدراسة، والظاهرة غير متجانسة، معقدة، وغامضة"[1]

1- تعريف المقاولاتية:

من بين التعاريف التي اطلقت على المقاولة نذكر:

- يعرفها Hisrich Robert على أنها: " السيرورة التي تهدف الى انتاج منتج جديد ذو قيمة، وذلك بتخصيص الوقت والجهد اللازمين مع تحمل المخاطر المالية، النفسية، والاجتماعية الناتجة عن ذلك، ومقابل ذلك يتحصل على اشباع مادي معنوي"[2]

-كما يعرفها A.Fayolle كما يلي: " هي وضعية تربط فرد يتميز بالتزام شخصي قوي (تخصيص الوقت، المال، والطاقة) بمشروع أو منظمة ناشئة، وذلك بصفة متلازمة. والقيمة التي يتم خلقها ترجع للمساهمات التقنية، المالية والشخصية التي تولدها المنظمة والتي تمنح الرضا للمقاول ولأصحاب المصلحة أو المهتمين. فبالنسبة للمقاول تكمن القيمة في المداخيل المالية والمادية، ولكن أيضا الاستقلالية الذاتية، السلطة أو تقدير الذات...الخ. وبالنسبة للزبائن، تتمثل القيمة في الرضا من استهلاكهم للسلع و/أو الخدمات المعروضة. أما بالنسبة للممولين فهي تتعلق بالفائدة والأرباح النقدية المتحصل عليها و/أو المحتمل الحصول عليها"[3].

أما فايز جمعة النجار وعبد الستار محمد علي، فيعرفانها على أنها: " سيرورة يمكن أن نجدها في مختلف البيئات وبأشكال مختلفة، تقوم بإدخال تغييرات في النظام الاقتصادي عن طريق ابداعات قام بها أفراد، تخلق مجموعة من الفرص الاقتصادية وتكون نتيجة هذه السيرورة خلق الثروة الاقتصادية والاجتماعية للأفراد والمجتمع ككل"[4].

-وحسب Filion.J.L ،المقاولة هي: " الحقل الذي يعنى بدراسة واقع المقاول وتطبيقاته من حيث نشاطاته وخصائصه والآثار الاقتصادية والاجتماعية لسلوكياته، وكذلك يدرس أساليب دفع ودعم وحماية النشاط المقاولاتي"

---

[1] Alain Fayolle, Le métier de créateur d'entreprise, Edition d'organisation, Paris, 2003, p11.

[2] Robert Hisrich et Michael P.Peters, Entrepreneurship: lancer, élaborer et gérer une entreprise, édition de nouveaux horizons, France, 1989, p 07.

[3] Eric Michael Laviolette et Christophe Loue; " les compétences entrepreneuriales: définition et construction d'un référentiel", Le 8éme congrès international Francophone (CIFE PME): L'internationalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales(Suisse: Haute école de gestion (HEC) Fribourg, 25-26-27octobre, 2006, p 43.

[4] فايز جمعة النجار وعبد الستار محمد العلي، الريادة وادارة الأعمال الصغيرة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان - الاردن، 2006 ،ص70.

يتضح من خلال التعاريف السابقة مدى ارتباط مفهوم المقاولة بالمقاول،فالمقاول هو الدافع و المحرك و قائد عملية المقاولة او كما وصفها بعض الباحثين "السيرورة المقاولاتية".

للاشارة فقط فان استخدام مصطلح سيرورة بدل عملية له تأثير في المعنى الاجمالي، حيث ان مصطلح "عملية" تكون فيه الأنشطة والممارسات المرتبطة بالحدث مضبوطة ومعروفة بدقة نتائج هذا الحدث.

مهما كان المعنى الذي أعطي للمقاولة، فإن هذه الأخيرة تجمع بين المفاهيم الثلاث الرئيسية: إنشاء مؤسسة، روح المقاولة والمقاول.[1]

2- تعريف روح المقاولة:

لقد اعتم العديد من الباحثين بمصطلح روح المقاولة و قدموا العديد من التعاريف حوله، سنقوم بذكر بعض التعاريف التي وردت فيه فيما بلي:

- حسب SURLEMENT et KEARNEY فإن روح المقاولة تعني:" الذهنية وطريقة التفكير التي تقود الفرد أو مجموعة من الأفراد لملاحظة فرص وتعبئة الموارد الضرورية لاستغلالها، وذلك لهدف خلق قيمة[2]".

- "تعرف على أنها قدرة فردية أو جماعية على تحمل المخاطرة برأس المال والمغامرة في تقديم شيء جديد (بمعنى الابتكار) باستخدام أفضل مزيج من المواد المختلفة. وعليه فهي القدرة على رؤية الفرص ضمن ما يراه الآخرون تهديدا"[3].

- وكتب فريق خبراء الإتحاد الأوروبي المكلف بالتعليم والتكوين في المقاولة ما يلي " :لا ينبغي أن تقتصر روح المقاولة على إنشاء وخلق مؤسسة، ولكن يجب أن ينظر إليها كموقف يمكن تبنيه بشكل مفيد من قبل الجميع في الحياة اليومية وفي جميع النشاطات المهنية."

3- اهمية المقاولاتية و اهدافها:

3-1- اهمية المقاولاتية:

للمقاولاتية اهمية كبيرة تتمثل فيما يلي:

- تعتبر محرك أساسي لخلق فرص العمل والابتكار والنمو الاقتصادي.
- تساهم المقاولاتية في تحقيق ارتفاع في الدخل للمجتمعات ذات الدخل المنخفض.
- تعتبر وسيلة للحد من البطالة.
- تساهم في تحقيق التكامل الإجتماعي لصاحب المشروح وعائلته.

[1] بدراوي سفيان، ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول – دراسة ميدانية بوالية تلمسان-، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه- ل.م.د، تخصص علم الاجتماع التنمية البشرية، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة تلمسان 2015/2014، ص40.

[2] Surlemont, B et Kearney, P., Pedagogie et esprit d'entreprendre. Bruxelles: De Boeck, 2009, p 26.

[3] برامج التكوينية وأهميتها في تعزيز روح المقاولة، الملتقى الدولي حول: المقاولاتية، التكوين وفرص الأعمال، جامعة محمد خيضر بسكرة، أيام 08/07/06 أفريل 2010، ص09.

- تحويل الأهداف المرجوة والأفكار المستقبلية إلى واقع يستفيد منه الجميع من خلال العزم والإصرار.
- توضيح كيفية التخطيط للدخول إلى السوق وتنفيذ الأفكار فهي بذلك تسعى إلى الكشف عن حاجة العميل والسعي وراء تلبيتها.

زيادة على ذلك فإن تطبيق برامج المقاولاتية ينعكس بشكل واضح على الشباب خصوصا و على المجتمع بشكل عام، وأهميتها للشباب تظهر من خلال تبني قدراتهم ومهاراتهم الحياتية، التخطيط والتواصل والعمل ضمن فريق، فتجعل الشباب مبادرين ومفكرين مبدعين وإيجابيين، فهي تبني و تقوي مهاراتهم القيادية وتزيد من ثقتهم بأنفسهم ، وأهميتها للمجتمع ككل تظهر من خلال استثمار طاقات أفراد المجتمع بشكل إيجابي وإبراز قيادات مستقبلية قادرة على تحمل المسؤولية تتصدى لمشكلات المجتمع فهي تسعى إلى صياغة حلول تنموية مبتكرة من أفكار ومبادرات الشباب، فتزيد من انتماء الشباب لمجتمعهم، كما تعزز التغيير الإيجابي في المجتمع[1].

كما تستمد أهميتها من خلال آثارها على الصعيد الاجتماعي، الاقتصادي و التنموي كما سنوضح من خلال النقاط التالية:

أ- الآثار الاجتماعية:

- تسعى المقاولاتية لتحقيق عدالة التنمية الاجتماعية وتوزيع الثروة.
- المساهمة في تشغيل المرأة، ودعمها في المجال المقاولاتي.
- تعمل على التقليل من النزوح الريفي نحو المدن، من خلال تقديم الدعم في المجال الزراعي .
- خلق فرص عمل ومناصب شغل جديدة لمجابهة شبح البطالة.

ب- الآثار الإقتصادية:

- تسعى إلى تنويع الإنتاج نظرا لتباين مجالات الإبداع لدى المقاولين.
- تساهم في نقل التكنولوجيا والتجديد وإعادة الهيكلة في المشاريع الإقتصادية.
- تسعى المقاولاتية إلى رفع مستوى الإنتاجية في جميع الأعمال.

ج- الآثار التنموية:

- تحسين مستوى الإنتاجية واكتشاف مصادر جديدة للموارد الإنتاجية.
- إنشاء أسواق جديدة بالإضافة إلى تحسين مستويات العرض و الطلب
- تسعى إلى زيادة الدخل الفردي و تحريك رؤوس الأموال.

2-3- أهداف المقاولاتية:

يمكننا تقسيم هذا الجانب الى قسمين فهناك اهداف عامة متعلقة بالمؤسسة و أخرى متعلقة بالمقاول في حد ذاته:

- فالمقاولاتية تهدف إلى تحسين وضع المؤسسة حاليا و مستقبليا.

[1] بن جمعة أمينة، جرمان الربيعي: دار المقاولاتية كآلية لتفعيل فكرة إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى طلبة الجامعات، دار المقاولاتية بجامعة قسنطينة نموذجا، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، العدد الخامس، جوان 2017 ،ميلة،ص274/273.

- التشجيع على استثمار الموارد المحلية و استخدامها في التصنيع لتصبح على شكل منتجات استهلاكية محليا او موجهة نحو التصدير.
- تحفيز الشركات المصغرة على استخدام التكنولوجيا في نشاطاتها و زيادة انتاجيتها و رفع سقف المنافسة بينها.

أما على الجانب الثاني فهناك أهداف تتعلق بالمقاول و تختلف من شخص لآخر ونذكر ابرزها:

- الإستقلالية و أن يكون الشخص رئيس نفسه في العمل ويقوم باتخاذ القرارات بنفسه.
- تقدم المقاولاتية إمكانية أكبر لتحقيق مكاسب مالية كبيرة مقارنة بالعمل لدى شخص آخر.
- التفكير بإيجابية باستمرار مما يتيح للمقاولين مزايا التفكير المتفتح وإيجاد الحلول المناسبة ووضع الخطط البديلة للتخلص من الأزمات.

4- إستراتيجيات و معوقات الفكر المقاولاتية:

4-1- استراتيجيات المقاولاتية:

هذه الإستراتيجية من أهم الإستراتيجيات التي تدفع منظمات الأعمال لتحقيق رغبات الزبائن والتي يجب على المقاول إتباعها لنجاح مشروعه وتتمثل في[1]:

أ- الإبداع (innovation): هي عملية الوعي لمواطن الضعف والثغرات والبحث عن حلول واستخدام المعطيات المتوفرة لنقل وتوصيل النتائج للآخرين.

ب- الإبتكار (créativité): هذا يعني التمكن من الوصول إلى فكرة جديدة تؤثر في المؤسسات المجتمعية، فالإبتكار مرتبط بالأفكار الجديدة.

ج- المخاطرة (risque): هذه الميزة تميز المقاول عن غيره فهي تتضمن تحمل كل من الربح والخسارة، بغض النظر عن مخاطر المنافسة في الأسواق.

د- التفرد (unicité): يعبر عن التميز من حيث إدخال طرق جديدة في السلع والخدمات الجديدة التي يتم تقديمها.

هـ- المبادءة (proactivité): تتمثل في المشاركة في حل مشكلات المستقبل ومدى تقديم منتجات جديدة، تعتمد على تقنية متطورة تتضمن نسبة عالية من المخاطرة.

4-2- معوقات الفكر المقاولاتي:

على الرغم من وجود علامات إيجابية كثيرة تتعلق بالمقاولاتية زيادة على انها تعتبر أسلوب حياة مليئ بالحيوية و النشاط و التفاعل مع كافة جوانب الحياة إلا ان لها جانب شائك و خطير يحول في كثير من الأحيان دونها بسبب:

- المخاطرة العالية التي تتميز بها ، فنجد أن نسبة الفشل في المشروعات المقاولاتية ترتفع خاصة في السنوات الأولى، لكن في المقابل يجب على المقاول إدارة هذا الفشل والتعامل معه.

[1] بلال خلف السكارنة: الريادة وإدارة منظمات الأعمال، دار المسيرة، الأردن، 2008 ،ص 52 -70.

- ساعات العمل الطويلة، فنجاح أي مشروع يتطلب في البداية ساعات عمل طويلة لتحقيق دخل مناسب.
- المسؤولية الكاملة، حيث يواجه المالكين للمشروع المقاولاتي صعوبة في البحث عن مرشدين مما يعرضهم لشعور كبير بالمسؤولية.
- الإحباط، فإنشاء مشروع مقاولاتي يتطلب تضحيات كبيرة، فربما المشكلات التي تواجه المشروع قد تؤدي إلى الشعور بالقلق والإحباط.
- مستوى معيشة أقل، يحتاج إنشاء مشروع توفير النفقات و استثمار من أجل تنمية المشروع المقاولاتي وهذا يعني مستوى معيشي منخفض للمقاول مقارنة بما كان عليه.

➢ المبحث الثاني: مفاهيم عامة حول المقاول و خصائصه:

1- تعريف المقاول: يقول (Arthur H Cole): "تجربتي الشخصية كانت لمدة عشر سنوات ونحن ندير مركز البحث الخاص بتاريخ المقاولة. لمدة عشر سنوات ونحن نحاول تعريف (المقاول)، لم نوفق في ذلك أبدا. لكل منا مفهومه الخاص- فيما يفكر فيه ولأهدافه، يعتبر تعريفا مفيدا. ولا أعتقد أنكم سوف تحصلون على أكثر من ذلك"[1]

من الصعب وضع تعريف واحد لمفهوم (المقاول). فالتعاريف التي أعطيت لهذا المفهوم تزامنت مع التقلبات الإقتصادية، كما أن التغيرات السياسية، التكنولوجية ،الديمغرافية تدفع المقاولين الى تبني مواقف و إستعدادات جديدة أكثر اتساقا مع طبيعة وشدة التغيرات والتطورات التي تظهر في بيئتهم.[2]

و مع بداية الثورة الصناعية، كان المقاول يعتبر وسيطا بين العرض والطلب، فنادرا ما يكون منتجا، يتميز باستعداده لتحمل المخاطر. ثم مع موجة التصنيع، أصبح المقاول الحجر الزاوية في التنمية االقتصادية. فهو ينتج ويبتكر، مستمرا في تقبل تحمل المخاطر[3].

وخلال العصور الوسطى الفرنسية، كانت كلمة المقاول تعني الشخص الذي يقوم بمهنة. ثم أصبح يعني الفرد المتميز بالجرأة والقادر على تحمل التهديدات الإقتصادية. أما خلال القرن السادس عشر والسابع عشر فقد اعتبر مقاولا كل فرد يتجه الى أنشطة المضاربة، فالمصطلح لم يعبر بعد عن صاحب مصنع ولا عن التاجر أو المفاوض، بل عموما هو أي شخص يوقع عقدا مع صاحب السلطة من أجل بناء عمارة أو تأمين التموين للجيش. و باختصار كان المقاول هو الفرد الذي تعاقد مع الحكومة من أجل أداء خدمة أو ضمان التموين بالسلع حيث يكون الخطر مالي بسبب وجوب تحديد الاموال المتعلقة بالاعمال المتفق عليها قبل بدء التنفيذ.

[1] Cole. A. H. (1969). Definition of entrepreneurship. In William B.Gartner, " Who Is an Entrepreneur?" Is the Wrong Question, ,American Journal of Small Business, spring, 1988, pp. 11.

[2] Azzedine TOUNES, « L'entrepreneur: L'odyssée d'un concept », Faculté de droit, de Sciences économiques et de Gestion, Université de Rouen, France 03.73, P2.

[3] A. Fayolle, Le métier de créateur d'entreprise, Edition d'Organisation, Paris, 2003, p13.

أما إذا ذهبنا إلى الجانب اللغوي و الإصطلاحي لمفهوم المقاول فنجد إن كلمة مقاول (Entrepreneur) مشتقة من الفعل (Entreprendre) والتي تعني باللغة العربية: يباشر،يلتزم، يتعهد،يشرع في، يتولى.

عرف المقاول حسب القاموس الإنجليزي Johnson's dictionnary الذي نشر سنة 1755 على أنه: " الفرد الذي يدير ويسير الأعمال، وبالخصوص الفرد الذي يملك المهارات اللازمة لتجسيد العقد الذي حصل عليه من أصحاب السلطة."

وبالنسبة لقاموس Le Petit Robert ،أعطى ثلاث تعاريف لكلمة المقاول[1]:

- التعريف الأول هو الذي ورد في قاموس اللغة الفرنسيةوجاء فيه أن المقاول هو الشخص الذي يلتزم بشيئ ما.
- التعريف الثاني يرى في المقاول أنه الفرد الذي يكلف بتنفيذ عمل ما.
- وفي الأخير، ومن منظور أكثر إقتصادي، المقاول هو كل شخص يدير مؤسسة لحسابه الخاص والذي يستخدم مختلف عوامل الإنتاج (الأعوان الطبيعيين، رأس المال، العمل...) بهدف بيع السلع أو الخدمات.

أما بالنسبة لكل من Marchesney و Julien،فالمقاول له أربع ميزات [2]هي:

- المقاول هو الذي يتخيل الجديد، ولديه ثقة كبيرة في نفسه، المتحمس والعنيد، الذي يحب حل المشاكل والإدارة، الذي يصارع الروتين ويرفض القيود.
- هو الذي يخلق معلومة، أو الذي يقدم معلومة بشكل مغاير قبل الآخرين.
- هو الذي يجمع ويعرف كيف ينسق الموارد الإقتصادية ليطبق بطريقة عملية وفعالة في السوق المعلومة التي يمتلكها.

وعرف المقاول في قاموس أوكسفورد الإقتصادي (Oxford Dictionary Of Economics) كالتالي: « هو الفرد المسؤول بشكل عام عن اتخاذ القرارات في المؤسسة مقابل تلقي أرباح أو تحمل خسارة .ولا يساهم بالضرورة في رأسمال المؤسسة، فقد يحصل على الأموال من أطراف اخرى، ولكن يجب أن يضمن القروض التي يحصل عليها، إذ أنه المسؤول عن الخسائر المحتمل وقوعها.[3]

[1] A.Fayolle , Le métier de créateur d'entreprise, Edition d'Organisation, Paris, 2003, p14

[2] A.Fayolle, Louis Jacques Filion, Devenir entrepreneur, des enjeux aux outils, Pearson Education, France, p8.

[3]صندرة سايبي، المقاولية وإستراتيجية تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة مقارنة بين ولايات قسنطينة وميلة وجيجل- مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، جامعة قسنطينة 2 ،2014 ،ص55-56.

من خلال التعارف السابقة يمكننا أن نخلص إلى أن المقاول هو شخص متميز يقوم بإنشاء فكرة لمشروع جديد و تحقيقها على أرض الواقع من أجل خلق قيمة، و يتسم هذا الشخص بالجرأة، نسبة عالية من المجازفة و القدرة على تحمل المخاطر و قادر على إقتناص الفرص المتاحة أمامه بشكل مثالي.

2- خصائص و سمات المقاول:

يتميز المقاول بمجموعة من الخصائص و الصفات، و التي سنذكرها فيما يلي:

2-1 الخصائص الشخصية:

- الطاقة والحركية فعملية إنشاء المؤسسة تتطلب بذل جهد وتهيئة الوقت الكافي.
- القدرة على احتواء الوقت، من خلال أن صاحب الفكرة يقوم بتطوير مجموعة من الأنشطة في الحاضر، فلا يمكن تصور نجاح المؤسسة دون التفكير في المستقبل وتحديد الرؤية على المدى المتوسط والبعيد.
- القدرة على حل مختلف المشاكل: فقد تواجه المقاول عدة عقبات لابد عليه أن يتجاوزها، كما أن تقبل الفشل يشكل مصادر لإستغلال فرص جديدة وبالتالي تحقيق النجاح.
- الثقة بالنفس، بالتالي يملك شعور إيجابيا في النجاح في مشروعه، ويكون له إحساس بأنواع المشكلات ويعمل على وضع خطة لإدارتها.[1]
- التجديد والإبداع، إن استمرار المؤسسة ودوامها يعتمد على إدخال نوع من التجديد في هياكلها وهذا يتطلب قدرة على التحليل والإستماع.[2]

و من أهم خصائص المقاولين نجدالجدول التالي : [3]

الجدول رقم (01): أهم خصائص المقاولين

المقاول غير الرسمي	المقاول التعاوني	المقاول اليبرالي	مقاول الشبكة
• الأخذ بالمخاطرة. • تحمل، تقبل الفشل. • إمكانية التأكد.	• الإستغلالية. • الثقة في النفس. • الحاجة للتقدير و الإحترام.	• الذاتية. • التفاعل. • روح المبادرة. • قياس الفعالية بوسيلة الأموال.	• التفويض. • التمهين. • نظام العلاقات. • المرونة.

[1] كاسر نصر المنصور، شوقي ناجي جواد: إدارة المشروعات الصغيرة من أاللف إلى الياء، ط1 ،الحامد، عمان، 2000، ص 18.

[2] فايز جمعة صالح النجار، عبد الستار محمد العلي: الريادة وإدارة أالعمال الصغيرة، دار حامد، عمان، 2006 ،ص12.

[3] لفقير حمزة: تقييم البرامج التكوينية لدعم المقاولة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، علوم التسيير، تخصص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة بومرداس، الجزائر، 2009 ،ص 2.

يبين لنا هذا الجدول أربعة أنواع من المقاولين حسب التطور والتقليد، وكذلك حسب الجماعية والفردية .فنجد المقاول غير الرسمي الذي يعتبر مقاولا تقليديا ذو منطق جماعي، وعكسه المقاول التعاوني فهو مقاول تقليدي غير متطور، أما المقاول الليبرالي فنجده مقاولا ذو منطق فردي أما مقاول الشبكة ذو منطق جماعي.

2-2 الخصائص السلوكية: و تتمثل في نوعين من المهارات:

أ- **المهارات التفاعلية:** تقوم على أساس تكوين علاقات إنسانية بين العاملين والإدارة والمشرفين على الأنشطة والعملية الإنتاجية، والسعي لخلق بيئة عمل تفاعلية تستند إلى الإحترام والمشاركة في حل المشكلات ورعاية وتنمية الإبتكارات.

ب- **المهارات التكاملية:** المقاولون يسعون إلى تنمية مهاراتهم التكاملية باستمرار بين العاملين حيث تصبح المؤسسة كأنها خلية عمل متكاملة.

3-2 الخصائص الإدارية: و تتضمن مجموهة من المهارات و هي كالآتي:

أ- **المهارات الإنسانية:** التركيز على إنسانية العاملين، وظروفهم الإجتماعية وبناء بيئة عمل تركز على الجانب السلوكي والإنساني.

ب- **المهارات التحليلية:** تهتم بتغيير العلاقات بين العوامل و المتغيرات المؤثرة حاليا ومستقبليا على أداء المشروع من تحديد عناصر القوة والضعف الخاصة بالبيئة الداخلية للمشروع التهديدات المحيطة بالمشروع و الفرص المتاحة أمامه في البيئة الخارجية.

ج- **المهارات الفكرية:** تتطلب إدارة المشاريع وإمتلاك المعارف والجوانب العملية والقدرة على صياغة الأهداف على أسس الرشد والعقلانية.

د- **المهارات الفنية:** وتتمثل في المهارات الأدائية ومعرفة طبيعة العلاقات بين المراحل الإنتاجية والمراحل التصميمية للسلعة ومعرفة كيفية تركيب الأجزاء وصيانة بعض المعدات والآلات.

و نجد من بين الخصائص أيضا ما يلي:

أ- **الشغف:**

وهي إحدى الصفات الأساسية التي يتميز بها المقاولون ذكور أو إناث على حد سواء والشغف بصورة عامة يعرف بأنه ذلك الإحساس القوي الذي يجعل الإنسان يفكر باستمرار وإلحاح في أمر و يدفعه إلى تحقيقه على أرض الواقع وذلك مهما كانت الصعوبات والإنتقادات ويظهر الشغف في مجال المقاولاتية من خلال تراكم المعرفة حول فكرة وتحويلها إلى منشأة أعمال خاصة.

من العلامات الدالة على الشغف أن هناك تفاؤل وتطلع وحب الحديث عن الموضوع باستمرار وحب الإطلاع، وبذلك يصل إلى إقناع ذاتي وكذلك إقناع الغير إما بسهولة أو بعد إلحاح، لكن الشغف إذا تجاوز حدودا معينة، فقد ينقلب ضد صاحبه، و من دلائل وقوع هذه المشكلة ما يلي:

- عدم القدرة على تصور الأسوأ في مجريات الأحداث و الوقوع في فخ الايجابية المفرطة.
- إهمال القيام بتحريات قصد معرفة الطلب على المنتج أو الخدمة.
- عدم أخذ الإحتياط من الناحية المالية في حالة تأخر المداخيل.

ب- الحاجة إلى الإنجاز:

تتمثل في الإحساس الداخلي الذي يدور باستمرار في الذهن ويجعل المعني بالأمر يشعر بواجب فعل شيء كمساهمة من عنده تجاه الآخرين فهو والشغف متكاملان، فالحاجة للإنجاز تجعل المعني بالأمر يشعر بالراحة والإعتزاز مما يعزز الثقة بالنفس.[1]

لقد أثارت نتائج أعمال الرياديين والمقاولين اهتمام الكثير من علماء الإدارة والإجتماع والإقتصاد وهذه النقاط التالية تدل على بعض الأسباب الكامنة وراء تميزهم وإبداعهم في أعمالهم ونجاحهم:[2]

- الإصرار والمثابرة والبحث عن المعلومات اللازمة للعمل.
- الاهتمام بالجودة والتميز والالتزام بالعمل والمتابعة.
- الفعالية والتخطيط المنظم وحل المشكلات.
- الإقناع واستخدام إستراتيجيات التأثير.
- الإهتمام بتوفير بيئة عمل ملائمة.
- المبادرة والإنتباه للفرص وإقتناصها.

3- تصنيفات المقاول:

سنة 1967، قامت إحدى الدراسات بتصنيف المقاولين، إذ اقترحت صنفين من المقاولين هما: المقاول الحرفي و المقاول منتهز الفرص.[3]

[1] سعيد أوكيل: ريادة الأعمال أو المقاولاتية مقاربة شاملة وعملية ، ديوان المطبوعات الجامعية،2017،ص 63-66

[2] عمر علي إسماعيل: خصائص الريادي في المنظمات الصناعية وأثارها على الابداع التقني دراسة حالة في الشركة العامة لصناعة الاثاث المنزلي، مجلة القادمية للعلوم الادارية والاقتصادية، كلية الادارة والاقتصاد، قسم الادارة الصناعية، العدد الرابع، 2010 ،ص73،74.

[3] Alain Fayolle, Entrepreneuriat: apprendre à entreprendre, Dunod, Paris, 2012, p 77

أ- المقاول الحرفي:

هوشخص يمتلك القليل من التعليم لكن له كفاءة تقنية عالية. العمل يمثل مركز اهتمام هذا المقاول، و هو يعتمد أو يتبنى اراديا موقف أبوي داخل الشركة. فهو يخشى فقدان السيطرة على مؤسسته مما يجعله يرفض نموها.

ب- المقاول منتهز الفرص:

المقاول الإنتهازي له شخصية عكس السابقة تقريبا، لديه مستوى تعليمي أعلى، و خبرات عمله متنوعة و عديدة، هذا المقاول يتميز أكثر في جانب التسيير و سلوكاته المعتادة ترفض الأبوية في حين أنها تعطي مكانة هامة لنمو و تطور المؤسسة حتى و لو كان فقدان بعض الإستقلالية ضروريا لذلك.

وفي دراسة أخرى أجراها J. Laufer ما بين 1950 و1970 ،تناولت 60 حالة إنشاء مؤسسة معتمدا في ذلك على الدوافع المهيمنة لإنشاء مؤسسة والأهداف الرئيسية للمقاول. وقد أبرزت الدراسة أربع أصناف للمقاولين:[1]

أ- **المقاول المسير أو المبتكر:** حاصل على تكوين في مدرسة عليا، له مسار مهني متميز اكتسبه في مؤسسات كبيرة. هذا النوع من المقاولين محفز بحاجات الإنشاء، الإنجاز والسلطة .أهدافه تتمحور أساسا حول النمو والإبتكار.

ب- **المقاول المالك الموجه نحو النمو:** إضافة الى الرغبة في النمو، فهذا النوع من المقاولين تشكل الإستقلالية المالية بالنسبة له هدفا مهما، والبحث عن التوازن بين النمو والإستقلالية يمثل أحد أهم انشغالاته المستمرة، كما أن دوافعه مماثلة لدوافع النوع السابق مع الحاجة الى قدر أكبر من السلطة.

ج- **المقاول الر افض للنمو لكنه يبحث عن الفعالية:** يختار هذا النوع من المقاولين هدف الإستقلالية بوضوح، ويرفض النمو الذي من الممكن أن يحول بينه وبين بلوغ هذا الهدف الأولي. دوافعه تتمثل في الحاجة الى السلطة والنفوذ

د- **المقاول الحرفي:** دافعه الأساسي هو الحاجة إلى الإستقلالية، وهدفه الرئيسي هو بقاء المؤسسة، وتحوز الإستقلالية على أهمية كبيرة بالنسبة له من النجاح الإقتصادي.

و في دراسة أخرى ربط "A.P Julien" و"M. Marchesney" بين نمو المؤسسة وشخصية المقاول، وميزا نوعين رئيسيين من المقاولين هما:[2]

[1] Alain Fayolle, Entrepreneuriat: apprendre à entreprendre, Dunod, Paris, 2012, p 77-78.

[2] بوزيدي سعاد، المقاولة والتنمية الاقتصادية: حالة المؤسسة المصغرة والصغيرة- ولاية تلمسان-، مذكرة ماجيستير، جامعة تلمسان، 2007 ،ص 12.

أ- مقاول (Pérennité, Independence, Croissance) PIC:

إهتمامات هذا المقاول تكون مرتبة حسب الأولوية على الشكل التالي:

- ضمان بقاء نشاطه، من خلال المحافظة وتراكم ممتلكاته.
- الرغبة في الإستقلالية من خلال رفضه رفع رأسمال الإجتماعي لمؤسسته بالمساهمات من المشاركين.
- وفي الأخير النمو كنتيجة حتمية لتراكم ممتلكاته وليس كهدف في حد ذاته.

يتميز هذا النوع من المقاولين باهتمامه بالإنتاج، كما أن رؤيته الخارجية محدودة ونشاطه التجاري لدراسة السوق محدود و فردي لا يعطيه أهمية كبيرة فهو يفضل العمل على أساس وفاء شبكة العلاقات مع الزبائن والموردين ليصبح سلوكه الإستراتيجي ذو طابع أبوي وشخصي،كما يتميز هذا النوع باستراتيجية استكشافية يتم إعدادها بالتدرج للوصول لإتخاذ القرارات كنتيجة للوعي بالمشكلة وبذلك يكون تفاعلي في الفعل، كما يغلب عليه المركزية في عملية إتخاذ القرار.

ب- مقاول(Croissance, Autonomie, Pérennité)CAP:

أول اهتمامات هذا النوع نشاطات النمو أكثر من نمو النشاطات، فهو يسعى إلى تحقيق أكبر ربح ولو بدرجة كبيرة من المخاطر. فهذا المقاول أكثر حيوية لا يتردد في التنازل عن نشاطه لو لم يبلغ محلة الإستغلال لذا قد يلجأ إلى التمويل الخارجي، وفتح رأسماله بشرط ضمان إستقلالية التسيير حيث يفضل الإستقلالية في اتخاذ القرارات، كما ينصب اهتمامه على الحرص على البقاء والذي يكون مرتبط بمدى تحقيق مستوى جيد من الأرباح، ونمط تسييره يتجه للإندماج أكثر من التميز فهو يفضل مشاركة أعضاء المؤسسة.

و لو أردنا الحديث عن أنواع المقاولين في الجزائر سنجد دراسة قام بها الباحث الفرنسي Jean Peneff سنة 1981 إعتمد فيها على متغير أساسي و هو "المسار الإجتماعي" و قد توصل إلى ان هناك ثلاث أنواع من المقاولين في الجزائر:[1]

أ- المقاولون التجار:

في معظم الأحيان هم من أصل ريفي، حولوا نشاطهم من التجارة إلى الصناعة بصدور قانون الإستثمارات سنة 1966 وتوجهوا الى قطاعات النشاط التي تتميز بتكنولوجية غير معقدة وذات مردودية عالية كالمواد الغذائية والنسيج. و هذا النوع من قدامى المقاولين غير متخصص في المهنة التي يمارسها ولا المنتوج

[1] حياة مراح، المقاول الجزائري الجديد بين المعاناة والابداع، رسالة ماجيستير تخصص تنظيم وعمل، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2003 ،ص 44-47.

الذي ينتجه، فانتقاله الى الميدان الصناعي تم خلال ظروف اقتصادية وسياسية مرت بها البلاد، فهذا النوع من قدامى المقاولين، رغم تحويل نشاطه ما يزال يتصرف وفق ذهنية التاجر الذي يهتم بالبيع فقط، ويكون ذلك على حساب وظائف الإدارة والتسيير فيضطر الى الإستعانة بأهل الإختصاص لسد هذا الفراغ.

ب- المقاولون العمال:

هم عمال مؤهلون، إداريون، إطارات متوسطة، والذين يحاولون تحسين دخلهم، من أهم خصائصهم احتكاكهم بالميدان الصناعي والذي سمح لهم باكتساب الخبرة الميدانية على عكس النوع الأول الذي يطغى على تصرفاته السلوك التجاري .خاصيتهم أنهم يشاركون بأنفسهم في العمل االنتاجي (على عكس النوع الأول) اذ فضلوا خوض المغامرة الصناعية بعد ترك مناصبهم في القطاع العام بسبب ضعف الأجور وقلة فرص الترقية.

ج- المقاولون غير المسيريين:

هم يملكون مؤسسات لكنهم لا يديرون مباشرة مصانعهم، بحيث يهتمون بأعمال أخرى كالإستيراد والتصدير، الملكية العقارية، في الوقت الذي يوكلون مهمة تسيير وإدارة مصانعهم إلى تقنيين أو إطارات أجنبية.

أما بالنسبة للباحث الجزائري أحمد بويعقوب، فهناك مقاولون قدامى ظهروا خلال فترة الإقتصاد الموجه ومقاولون جدد ظهروا منذ بدء الإصلاحات وتحرير المجال الإقتصادي، ومن خصائص المقاولين الجدد أنهم شباب نسبيا، ذوي مستوى جامعي، متحصلين على شهادات الهندسة أو العلوم الإنسانية أو العلوم الإجتماعية. كما يشير الباحث إلى أنه من حيث المستوى التعليمي، هناك قطيعة اجتماعية فعلية مع مقاولي سنوات السبعينات، مؤكدا أنها إحدى خصائص المقاولين الجدد.[1]

[1] حياة مراح، مرجع سبق ذكره، ص ص56-57.

➢ المبحث الثالث: المقاولاتية في الجز ائر

إهتمت الجزائر بترقية و تدعيم المقاولاتية منذ مطلع التسعينات في ظل سعيها للانتقال من الإقتصاد الموجه إلى إقتصاد السوق، والذي يتجلى من خلال اتخاذ مجموعة من التدابير القانونية والتنظيمية وإنشاء العديد من هيئات لتشجيع روح المبادرة قصد تحسين بيئة الأعمال، ودفع المزيد من الشباب للخوض في هذا المجال. سنحاول تقييم واقع المقاولاتية في الجزائر بعد تحرير الاقتصاد الوطني وفتح مجال الإستثمار أمام القطاع الخاص، كما سنسلط الضوء على مدى تهيئة الظروف و انعكاسها على نمو النشاط المقاولاتي، وأخيرا وقفنا على تحديات المقاولاتية عن طريق رصد مدى جذب مناخ الأعمال للأنشطة المقاولاتية.

1- تطور الإطار القانوني والاختيارات السياسية في مجال المقاولاتية:

اختارت الجزائر عشية الاستقلال نموذجا تنمويا طموحا بغية بناء قاعدة صناعية ثقيلة للقضاء على التخلف الذي ورثته عن الفترة الاستعمارية، حيث اعتمد الاقتصاد الجزائري على المشروعات الضخمة، وكما اختارت المؤسسة العمومية كأداة لتنمية هذا النموذج. والذي يعد محاولة بناء جهاز إنتاجي يقوم على قاعدة صناعية عصرية، وخلق مناصب شغل وتوقيف النزوح الريفي، وكذا مد الصناعة بالمواد الأولية.[1]

للأسف لم ترقى النتائج المحققة من الإستثمارات الضخمة المتبعة في السبعينات إلى المستوى المطلوب، فالمؤسسة العمومية التي أخذت بعدا اجتماعيا أكثر منه اقتصاديا لم تحقق نتائج إيجابية، بل على العكس عرفت ارتفاعا كبيرا في التكاليف وضعفا في الكفاءة الإنتاجية، لذلك عمدت السلطات مع بداية الثمانينات بإعادة تنظيم الاقتصاد الوطني وبالأخص سير المؤسسة العمومية عن طريق إعادة هيكلتها ومنحها استقلاليتها. حيث قامت السلطات المركزية بإعادة هيكلة لمؤسسات القطاع العام سنة 1980 والذي تقرر من خلاله إلغاء التنظيم الفرعي الذي كان يتجسد في مؤسسات كبرى وتقرر تقسيمها إلى عدد من المؤسسات العمومية أصغر قياسا وأسهل إدارة. كما قامت بإعادة الهيكلة المالية للمؤسسات العمومية حتى تنطلق في نشاطها على أسس مالية سليمة، وتحملت الخزينة العمومية سدّ الديون التي كانت تربط المؤسسات ببعضها البعض.

بعد تصفية المشاكل السابقة، كانت الفرصة سانحة للتوجه نحو استقلالية المؤسسات العمومية سنة 1988 وجاء هذا التوجه من اجل تجسيد انسحاب الدولة من التسيير المباشر للأنشطة الإنتاجية، مع ضمان المحافظة على القطاع العمومي وتحسين مردوديته، من خلال معالجة قضية ملكية الدولة للمؤسسات الوطنية، بالإضافة

[1] مراد محفوظ، التحول من القطاع العام إلى القطاع الخاص – حالة الجزائر-، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2001، ص 121.

إلى المشاكل الناتجة عن تنظيمها، وضرورة تحريرها من طرق التسيير المركزية التي أخرجت المؤسسات الوطنية عن مسارها كوحدة اقتصادية تهدف إلى تحقيق الربحية.

أدى انهيار أسعار المحروقات في الأسواق العالمية سنة 1986 إلى انخفاض حاد في ايرادات الدولة من العملة الصعبة، وبين مدى ضعف النسيج الاقتصادي المعتمد بشكل أساسي على أموال المحروقات في تغطية خسائر القطاع العمومي. وقصد الخروج من هذه الأزمة، شرعت الجزائر في تبني سياسات إصلاحية مدعومة من طرف المؤسسات المالية الدولية مع بداية التسعينات (صندوق النقد الدولي والبنك الدولي)، تهدف إلى تحقيق التحرر التدريجي للاقتصاد وإعادة الإعتبار إلى القطاع الخاص من خلال توفير الإيطار القانوني والتشريعي لنموه وتطوره[1]،حيث تم إصدار العديد من القوانين التي تعد بداية التوجه نحو اقتصاد أكثر انفتاحا، وكان أولى هذه القوانين قانون النقد والقرض لسنة 1990يهدف إلى تقديم تسهيلات ائتمانية للمؤسسات الاقتصادية وجعل البنوك في خدمتها، كما اهتم بتوجيه وتشجيع الاستثمارات الخاصة الوطنية والأجنبية بالمساهمة في البنوك والمؤسسات المالية الخاضعة للقانون الجزائري وتشجيع كل أشكال الشراكة دون قيود.

بالإضافة إلى إصدار قانون الاستثمار سنة 1993من خلال المرسوم (93-12)، والذي منح امتيازات جديدة للقطاع الخاص تشمل:

أ- الإعفاء من ضريبية نقل الملكية بمقابل بالنسبة لكل المشتريات العقارية المنجزة في إطار الاستثمار.

ب- اعفاء الملكيات العقارية التي تدخل في إطار الاستثمار من الرسم العقاري ابتداء من تاريخ الحصول عليها.

ج- الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة على السلع والخدمات التي توظف مباشرة في إنجاز الاستثمار.

د- تطبيق نسبة مخفضة تقدر بـ3% في مجال الرسوم الجمركية على السلع المستوردة التي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار.

كما نص القانون على مجموعة من المبادئ الداعمة للإستثمار تشمل:

- تحقيق المساواة بين المستثمر المحلي والأجنبي.
- تقليص آجال دراسة الملفات والعقود وتسريع التحويلات وتعزيز الضمانات.

[1] صالح صالحي، أساليب تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الجزائري، ندوة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الوطن العربي، القاهرة، أيام 18- 24 جانفي 2004، ص 172.

- إنشاء وكالة ترقية ودعم الإستثمارات بهدف دعم التدابير التحفيزية والتشجيعية.

وتضمنت هذه المرحلة وضع الإطار القانوني للخوصصة سنة 1995، بهدف الارتقاء بالمؤسسة الخاصة وخاصة تلك التي تكون في شكل مؤسسات صغيرة ومتوسطة، وقد سمح القانون بخصخصة المؤسسات الفاشلة والعاجزة على الاستمرار في النشاط، لتدخل الجزائر بذلك مرحلة جديدة يلعب فيها القطاع الخاص دورا محوريا. كماتم خلال هذه المرحلة تهيئة المناخ الإقتصادي الذي ينمو ويتطور ضمنه القطاع الخاص، والتي مست القطاعات التالية:[1]

- النظام المصرفي بالإجراءات المتخذة ابتداء من سنة 1992 الهادفة إلى تحرير البنوك، وتقديم التسهيلات للقطاع الخاص، وتخفيض أسعار الفائدة؛
- التشريعات الجبائية التي شهدت تعديلات كبيرة من خلال قوانين المالية للسنوات 1992-1998؛
- السياسة الجمركية التي أبدت من جانبها تجاوبا في إطار تحرير التجارة الخارجية من خلال تخفيض الرسوم الجمركية، تسهيل المعاملات المالية، وفتح السوق الجزائرية على الخارج؛
- إنشاء سوق مالية لتبادل الأوراق المالية سنة 1993.

على الرغم من الأعمال التي تمت خلال المراحل السابقة ، خاصة تلك المتعلقة بترقية الهيكل التنظيمي وتدابير الدعم ، استمرت المؤشرات في الدلالة على اعتماد الاقتصاد الجزائري على قطاع المحروقات ، لذا قررت الدولة مواكبة عملية التكامل و الارتقاء بالقطاع الخاص من أجل إنجاز الأعمال المنوطة به ، خاصة في ظل انتعاش و تحسن الاوضاع المالية مع انطلاق الالفية الجديدة. يتضح هذا الاهتمام في نقطتين رئيسيتين:

أ- **تحسين مناخ الاستثماروالتأكيد على أهمية القطاع الخاص:** يتضح ذلك من خلال[2]:

- إحلال الوكالة الوطنية لترقية ودعم الإستثمار بالوكالة الوطنية لتطوير الإستثمار سنة 2001 مع إدخال اللامركزية في نشاطها بإنشاء مكاتب محلية.
- إنشاء المجلس الوطني للاستثمار.
- الإشارة ضمن برامج الحكومة لفعالية القطاع الخاص في التشغيل وإمكانيات النمو وتواجد ثروات معتبرة لم يتم استغلالها بعد.

[1] عثمان بوزيان، قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر: متطلبات التكيف وآليات التأهيل، الملتقى الدولي حول متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، جامعة الشلف، يومي17 و18 أفريل 2006، ص 771.

[2] سكينة بوفامة، ورابح حمدي باشا، واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مركز البحوث في الاقتصاد التطبيقي للتنمية، العدد 76، 2006، ص 10.

- تأكيد خبراء المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي في مختلف التقارير على ضرورة دعم القطاع الخاص لتفعيل دوره في التنمية.

ب- إصدار القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة سنة2001:

يعتبرإصدار هذا القانون نقطة تحول حاسمة في مسار المقاولات، فقبله كان تطور المؤسسات يتم في غياب إطار تنظيمي وتشريعي فعال يسمح بمسح دقيق لمؤسسات القطاع إلى أن صدر القانون الذي شكل الانطلاقة الفعلية للمقاولات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر الذي جاء بتعريف دقيق لها، تحديده لتدابير مساعدتها، و كيفية دعمها.

2- آليات دعم المقاولاتية:

أدى الافتقار إلى رأس المال الخاص ونقص خبرة مروجي المشاريع إلى لجوء السلطات العامة إلى تقديم الدعم لتحفيز المواطنين لإنشاء المشاريع .وهكذا أنشأت الحكومة الجزائرية عدة آليات لتعزيز إنشاء الأعمال التجارية .وتدير هذه الأجهزة المنظمات الأربع التالية:

- الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب (ANSEJ) والتي تم تغيير إ سمها مطلع سنة 2021 لتصبح تحت مسمى الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية (ANADE) .
- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM) .
- الصندوق الوطني للتأمين على البطالة (CNAC) .
- الوكالة الوطنية لتطوير الإستثمار (ANDI) .

2-1- الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار(ANDI):

تم إنشاءها في إطار إصلاحات الجيل الأول التي بدأت في الجزائر في 1990، كانت في البداية من(1993-2001) تسمى بوكالة الترقية ودعم و متابعة الإستثمار (APSI) ، و منذ 2001 أصبحت الوكالة الوطنية لتطوير الإستثمار،و هي مؤسسة عمومية ذات شخصية قانونية واستقلالية مالية. مهمتها الرئيسية هي تطوير ومتابعة الاستثمارات وهذا بتسهيل إستكمال الإجراءات الإدارية المتعلقة ببعث مشاريع خلق المؤسسات.[1]

و نجدأنه بقدر ما يكون الاستثمار ذو فائدة بقدر ما تعطى له حوافز معتبرة، تختلف هذه الإمتيازات حسب الموقع و طبيعة الإستثمار، و هي مقسمة إلى ثلاثة أنظمة رئيسية هي:

- يعنى النظام العام بالمشاريع الاستثمارية الجارية, والتي تقع خارج المناطق المراد تطويرها.

[1] موقع الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار industrie (mdipi.gov.dz)

- يهتم نظام مناطق التنمية بالمشاريع الاستثمارية الجارية,والتي تقع في المناطق المزمع تطويرها.
- يهتم نظام إبرام اتفاقات الاستثمار بالمشاريع الاستثمارية التي تمثل منفعة خاصة للاقتصاد الوطني.

مهام الوكالة الوطنية لتطوير الإستثمار[1]:

- تستقبل و ترشد وترافق المستثمرين على مستوى الهياكل المركزية والجهوية.
- تعلم المستثمرين، من خلال موقعها على الانترنت و دعاءمها الترقوية و مختلف الندوات لمعلومات بمناسبة الأحداث الإقتصادية التي تنظم في الجزائر أو في الخارج.
- إضفاء الطابع الرسمي على أساس الإنصاف وفي وقت قصير على الإمتيازات المقدمة من قبل جهاز التشجيع.
- ضمان تنفيذ قرارات تشجيع الإستثمار بالتشاور مع المؤسسات المعنية المختلفة (الجمارك والضرائب الخ.).
- تساهم في تنفيذ سياسات واستراتيجيات التطوير بالتعاون مع القطاعات الإقتصادية المعنية.

2-2- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر(ANGEM) :

عقب التوصيات المنبثقة عن الملتقى الدولي خلال ديسمبر عام 2002 حول " التجربة الجزائرية في القرض المصغر " تم إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04-14 من 22 جانفي 2004 المتعلق بإنشاء والمحدد لهيكل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر[2].

أهدافها:

- تنمية روح المقاولتية ، لتحل محل الإتكالية ، وبالتالي تساعد على الادماج الاجتماعي والتنمية الفردية للاشخاص.
- دعم توجيه و مرافقة المستفيدين في تنفيذ أنشطتهم، لا سيما فيما يتعلق بتمويل مشاريعهم في مرحلة الاستغلال.
- متابعة الأنشطة المنجزة من طرف المستفيدين مع الحرص على إحترام الاتفاقيات والعقود التي تربطهم مع الوكالة .
- تكوين حاملي المشاريع والمستفيدين من القروض المصغرة في مجال تقنيات تمويل وتسيير الأنشطة المدرة للمداخيل والمؤسسات الجد المصغرة .
-

و لأجل تحقيق هذا فالوكالة مسؤولة عن المهام التالية[3]:

[1] نفس المرجع.

[2] موقع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر اطار انشاء الوكالة(angem.dz)

[3] موقع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر الاهداف و المهام(angem.dz)

- الحفاظ على العلاقة المستمرة مع البنوك والمؤسسات المالية فيما يخص تمويل المشاريع، و تنفيذ مخطط التمويل و متابعة تنفيذ واستغلال الديون المستحقة في الوقت المحدد .
- إبلاغ المستفيدين الذين اهلت مشاريعهم في الجهاز، بمختلف الاعانات الممنوحة.
- متابعة الانشطة المنجزة من طرف المستفدين مع الحرص على إحترام الاتفاقيات والعقود المتعلقة بالوكالة ومساعدتهم لدى المؤسسات والهيئات المتعلقة بتجسيد مشاريعهم بما في ذلك الشركاء الماليون للبرنامج .
- تكوين حاملي المشاريع والمستفيدين من القروض المصغرة فيما يخص تقنيات تمويل وتسيير الانشطة المدرة للمداخيل.

الجدول رقم(02): حصيلة الخدمات المالية إلى غاية: 2021/03/31

1. توزيع القروض الممنوحة حسب نمط التمويل

نمط التمويل	عدد القروض الممنوحة	النسبة (%)
عدد السلف بدون فوائد لشراء المادة الأولية	852 984	% 90,31
عدد السلف بدون فوائد لإنشاء مشروع	91 574	% 9,69
المجموع	**944 558**	**%100,00**

2. توزيع القروض الممنوحة حسب الجنس

جنس المستفيد	العدد	النسبة (%)
نساء	601 032	% 63,63
رجال	343 526	% 36,37
المجموع	**944 558**	**% 100,00**

3. توزيع القروض الممنوحة حسب قطاع النشاط

الفلاحة	127 719	% 13,52
الصناعة الصغيرة	375 499	% 39,75
البناء والأشغال العمومية	82 558	% 8,74
الخدمات	186 840	% 19,78
الصناعة التقليدية	166 061	% 17,58
تجارة	4 942	% 0,52
الصيد البحري	939	% 0,10
المجموع	**944 558**	**% 100,00**

4. توزيع القروض حسب الشريحة العمرية

الشريحة العمرية	العدد	النسبة (%)
18 – 29 سنة	337 190	% 35.70
30 - 39 سنة	295 272	% 31.26
40 - 49 سنة	174 771	% 18.50
50 - 59 سنة	98 671	% 10,45
فما فوق 60 سنة	38 654	% 4.09
المجموع	**944 558**	**% 100,00**

5. توزيع القروض الممنوحة حسب مستوى التعليم

مستوى التعليم	العدد	النسبة (%)
دون المستوى	145 602	% 15,42
متعلم	14 036	% 1,49
ابتدائي	140 503	% 14,87
متوسط	471 460	% 49,91
ثانوي	134 713	% 14,26
جامعي	38 244	% 4,05
المجموع	**944 558**	**%100,00**

6. حصيلة التمويل للفئات الخاصة

الفئات	الجنس / العدد		
	نساء	رجال	المجموع
الأشخاص ذوي إعاقة	607	1 064	1 671
المحبوسين المفرج عنهم	67	1 843	1 910
ضحايا المأساة الوطنية	174	228	402
المرشحين للهجرة غير الشرعية	9	86	95
الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية / السيدا	61	2	63
المهاجرين غير الشرعيين العائدين	1	769	770
المجموع	**919**	**3 992**	**4 911**

المصدر: موقع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر القروض الممنوحة(angem.dz)

2-3- الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية (ANADE) سابقا [1](ANSEJ) :

التي أنشئت في عام 1996 ، هي هيئة عامة ذات طابع محدد ، تتمتع بالشخصية القانونية والاستقلال المالي ، وتخضع لإشراف وزير المشاريع الصغيرة ، والبدء في العمل واقتصاد المعرفة، و تهدف إلى

[1] موقع الوكالة Présentation de l'ANSEJ

- دعم حاملي المشاريع في إنشاء وتوسيع المشاريع الصغيرة لإنتاج السلع والخدمات.
- تشجيع جميع أشكال العمل والتدابير الرامية إلى تعزيز منظومة المقاولاتية.

مهام الوكالة[1]:

- توفر للشباب حاملي المشاريع جميع المعلومات الاقتصادية، التقنية، التشريعية والتنظيمية المتعلقة بأنشطتهم.
- دعم، تقديم النصح و مرافقة الشباب أصحاب المشاريع نحو إنجاز مؤسساتهم.
- توفير التدريب على تقنيات تسيير و إدارة المشاريع الصغيرة و المتوسطة.
- إقامة شراكة شاملة لعدة قطاعات لتحديد فرص الاستثمار المتاحة.

يقدم هذا المخطط نوعين من الاستثمارات(إستثمار الإنشاء، الإستثمار التوسعي للمشاريع الصغيرة المرافقة من طرف الوكالة و التي هي في حالة نمو)، ويبلغ سقف التمويل في كلا الحالتين مبلغ (10) ملايين دينار جزائري منذ سنة 2004.

أما فيما يخص طرق التمويل فتعرض الوكالة صيغتين:

أ- التمويل الثلاثي، و هو كالآتي:

- المساهمة الشخصية، و تتراوح بين 1% و 2 % .
- الوكالة، تدفع نسبة 28% إلى 29% من قيمة المشروع الإجمالية(قرض على شكل هبة).
- البنك، 70% من القيمة الإجمالية للمشروع.

ب- **التمويل المختلط**، و يكون بالصيغة التالية: التمويل الشخصي+ تمويل الوكالة.

بالإضافة إلى:

-المزايا الضريبية (إعفاءات ضريبة القيمة المضافة وتخفيض التعريفات الجمركية قيد الإنشاء والإعفاء الضريبي أثناء مرحلة الإستغلال)؛للمؤسسات أثناء مرحلة تركيب المشروع و بعد خلق المؤسسة.

[1] نفس المرجع.

الجدول رقم (03): إحصائيات المشاريع الممولة من طرف ANSEJ حسب قطاع النشاط.

	الفلاحة والصيد	%	الحرف	%	البناء و الهيدروليك	%	الصناعة و الصيانة	%	المهن الحرة	%	الخدمات	%	المجموع
منذ الانشاء الى غاية 2010/12/31	15171	11%	21979	16%	9818	7%	10807	8%	3648	3%	79080	56%	140503
2011	3686	9%	3559	8%	3672	9%	2118	5%	569	1%	29228	68%	42832
2012	6705	10%	5438	8%	4375	7%	3301	5%	826	1%	45167	69%	65812
2013	8225	19%	4900	11%	4347	10%	3333	8%	1042	2%	21192	49%	43039
2014	10487	26%	4255	10%	5106	12%	6614	16%	1450	4%	12944	32%	40856
2015	6862	29%	2170	9%	3838	16%	4913	21%	1205	5%	4688	20%	23676
2016	3479	31%	320	3%	1672	15%	2720	24%	716	6%	2355	21%	11262
منذ الانشاء الى غاية 2016/12/31	54615	15%	24621	12%	32828	9%	33806	9%	9456	3%	194654	53%	367980

المصدر: موقع الإحصائيات لدى وكالة ANSEJ

3- نتائج 20 سنة من التحرر الاقتصادي:

حسب البيانات الرسميةفإن (99.91%) من المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر تعتبر شركات خاصة، عدد الشركات الخاصة ارتفع من 156.591 شركة سنة 1999 إلى 309.578شركة بحلول سنة 2008، في 10 سنوات تضاعف عدد المؤسسات. و إرتفعت مساهمة القطاع الخاص في خلق القيمة المضافة من 61.20% سنة 1989 إلى 92% سنة 2009،في حين بقي قطاع الصناعة ضعيفا نسبيا و الذي يمثل 16.31% من مجمل الشركات الخاصة حتى سنة2011 [1].

يبين الجدول التالي تطور معدل تنظيم المشاريع الصناعية لكل 100.000 نسمة، ونظراً لأن معدل النمو السكاني في الجزائر بلغ 3.6% في المتوسط بين عامي 1970 و1990، و2.5% في المتوسط منذ تسعينيات القرن العشرين ،

[1] Revue des Sciences Économiques et de Gestion ENTREPRENEURIAT ET CREATION D'ENTREPRISE EN ALGERIE : UNE LECTURE A PARTIR DES DISPOSITIFS DE SOUTIEN ET D'AIDE A LA CREATION DES ENTREPRISES DR. AKNINE ET PR. FERFRRA Yacine N°14 (2014) p72.

فإن معدل تنظيم المشاريع في تزايد حاد على ما يبدو. ويكشف هذا التطور عن ارتباطه بالتغييرات التي طرأت على التشريعات منذ عام 1970 وحتى يومنا هذا. حيث حدث نمو متسارع في معدل تنظيم المشاريع منذ التسعينات، يتزامن مع القانون 90-10 المؤرخ 14 أبريل 1990 بشأن العملة والقروض، الذي يفتح المجال أمام مبادرة خاصة.

الجدول رقم (04) : تطور معدل تنظيم المشاريع الصناعية

السنوات	1976	1980	1987	1990	1999	2002	2007
نسبة المقاولات في 10000 نسمة	28	28	64	43	156	133	159

المصدر: Revue des Sciences Économiques et de Gestion ENTREPRENEURIAT ET CREATION D'ENTREPRISE EN ALGERIE : UNE LECTURE A PARTIR DES DISPOSITIFS DE SOUTIEN ET D'AIDE A LA CREATION DES ENTREPRISES DR. AKNINE ET PR. FERFRRA Yacine N°14 (2014)

4- القيود المتعلقة بالمقاولاتية في الجزائر[1]:

تبعا لدراسة أجيت في ماي من سنة 2012 من طرف (أكنين سويدي) يمكننا القول أن ANSEJ هو أصل توجه الشباب نحو المقاولاتية، فمهارات و سلوكات المقاولين، فضلا عن مصير مشاريعهم يقع على عاتق حماستهم.

ويتميز أصحاب المشاريع بشبابهم (من19 الى 40سنة) هذا الشباب يرافقه نوع من التهور و المجازفة خلال البحث عن تحقيق الذات و تحقيق مسار مهني مناسب، ويشير السن الشاب لحاملي المشاريع إلى إنعدام او قلة خبرتهم في المجال المهني، الهشاشة النفسية، و إفتقارهم إلى النضج و معارفهم المقاولاتية المحدودة، وهذه السمة توفر لهم ميزة قدرات التعلم الكبيرة وتراكم المعرفة. في الواقع فإن حب المخاطرة، الرغبة في الإستقلالية، الكسب المالي و السعي لإثبات الذات هي خصائص متوفرة في هؤلاء الأفراد، من جهة أخرى فإن سرعة إتخاذ القرار تفسر جزئيا تردد البنوك فيما يتعلق بالتمويل المطلوب و بالتالي إرتفاع معدل الوفايات بين هذه الشركات. تشكل نية هؤلاء الشباب في إنشاء المشاريع جزءا من منطق إدماجهم الاجتماعي، وتشير نتائج بحثنا إلى وجود نية قوية لإنشاء المشاريع بين محاورينا، وهو أمر لا يرجع إلى الجاذبية القوية للمقاولاتية فحسب ، بل أيضا إلى الحالة الاجتماعية المتدهورة،حيث تضمن المقاولاتية للشباب طريق لتجنب الصعوبات و الاندماج الاجتماعي او حتى البطالة.

واستخدام ANSEJ هو أسرع وسيلة للوصول إلى إنشاء المقاولات لكن المعونة المطلوبة لا تمثل سوى الجزء السطحي من الإحتياجات المقاولاتية.

[1] Revue des Sciences Économiques et de Gestion ENTREPRENEURIAT ET CREATION D'ENTREPRISE EN ALGERIE : UNE LECTURE A PARTIR DES DISPOSITIFS DE SOUTIEN ET D'AIDE A LA CREATION DES ENTREPRISES DR. AKNINE ET PR. FERFRRA Yacine N°14 (2014),p 74

خاتمة الفصل:

كخاتمة للفصل فإن المقاولاتية رغم تعقيدها و صعوبة وضعها تحت الدراسة إلا أننا حاولنا أن نشرح أهم المفاهيم و المتغيرات و الأهداف المتعلقة بها ، و بالفكر المقاولاتي وآليات تطبيقه في الجزائر، و نرى من خلال نظرتنا المتواضعة و في ظل الظروف التي تمر بها الجزائر منذ سنة 2015 إلى يومنا هذا فإن المستقبل سيكون للقطاع الخاص نظرا للفرص المتاحة في المحيط رغم الصعوبات المختلفة(البيئية، الاجتماعية،السياسية،القانونية) و التي نتمنى أن تنجلي في القريب العاجل.

الفصل الثاني

- **تمهيد:**

لقد أصبح من الأمور اللازمة على الحكومات غرس الثقافة المقاولاتية بين شبابها،وذلك من خلال العديد من البرامج والأنشطة التوعوية لفائدة الشباب في هذا المجال، وبناء القدرات وإعداد الكفاءات المتخصصة، من خلال إتباع أنجع الأدوات المتوفرة في سبيل إرساء ثقافة المقاولاتية في المجتمع، وبما أن الطلبة يمثلون إيطارات الغد و هم المشعل الذي سيضيئ المستقبل فإن أحد افضل السبل لبناء جيل يتحلى بروح المقاولة و يختارها كتحدي لبناء نفسه و بلده عوض أن يتكل على التوظيف التقليدي فنرى أن للجامعة دور محوري من خلال التعليم المقاولاتي لطالبها، و بما أن الثقافة المقاولاتية أصبحت ضرورة حتمية تفرضها علينا الظروف الحالية للعصر، كأساس للتقدم بأفكارنا وتطوير إبداعاتنا ومواكبة الدول المتقدمة، فإن منظومة التعليم العالي في ظل هذه الظروف تحمل مسؤولية كبيرة في تكوين الطلبة و تلقينهم تعليما مقاولاتيا يتمكنون من خلاله من إخراج مكتسباتهم، إبداعاتهم و شغفهم بطرق مختلفة و تحويلها إلى مشاريع تخلق قيمة و تحقق نهضة إقتصادية تدر العديد من المكاسب سواءا على المستوى الشخصي بالنسبة لهم أو على المستوى العام بالنسبة للمجتمع أو الوطن.

ونظرا لتطور عالم الشغل الذي سيندجمون فيه بعد دراستهم، يجب أن يكون طلاب اليوم قادرين على فهم ودمج البعد الإقتصادي أو حتى الريادي في مساعيهم المهنية. فالوعي المقاولاتي قد يؤدي بهم إلى النظر في إنشاء أعمال تجارية جديدة، وخلق قيمة وفرص عمل، فالشركات الكبرى و المنظمات غير الحكومية والسلطات العامة، ... تبحث عن الخريجين، الشباب المغامر، ولكن مجتمعنا ككل يحتاج إلى الأفراد ذوي روح المبادرة[1]، ولا يقتصر دور الجامعة على التعليم فقط، بل يشمل أنشطة نقل المعرفة، وخلق الأعمال، وزيادة التعاون مع جميع أصحاب المصلحة وعلى نطاق أوسع.

من خلال هذا الفصل سنسلط الضوء على بعض المفاهيم المتعلقة بالتعليم المقاولاتي و أيضا إسهامات جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم- في سبيل دعم الفكر المقاولاتي و آلية إرسائه على مستواها.

[1] Janssen Frank. Entreprendre, Une introduction à l'entrepreneuriat. (Petites Entreprises & entrepreneuriat). 2èmme édition. De Boeck Supérieur s.a., 2016. p 19.

➢ المبحث الاول: التعليم المقولاتي

يعتبر التعليم المقاولاتي تيار تعليمي من أهم التيارات الشائعة حاليا في العديد من الدول خصوصا الصناعية منها، ويرجع تاريخ تدريس المقاولاتية على المستوى العالمي إلى عام 1947 عندما قدم MYLES MACE أول مقرر دراسي في المقاولاتية بجامعة هارفرد الأمريكية، حيث كان السبب الأساسي لتقديم هذا المقررهو الإستجابة لإحتياجات الطلبة العائدين من أداء الخدمة العسكرية بعد الحرب العالمية الثانية، حيث حقق هذا المقرر شعبية بالرغم من أن صاحب المشرو ع كان يتوقع أن لا يحقق هذا المشروع النجاح المتوقع، ومع بداية السبعينيات عرفت مدارس إدارة الأعمال التي تقدم مقررات دراسية في المقاولاتية تغيرا جذريا، حيث شرعت 16 جامعة في تقديم هذا المقرر بجامعة كاليفورنيا الشمالية، و بعد ذلك تم إطلاق أول ماستر في إدارة الأعمال متخصصة في المقاولاتية ومنه توجه التعليم المقاولاتي نحو العالمية بعد نشر العديد من الأبحاث التي تهتم بالمقاولاتية والتعليم المقاولاتي، حيث وصلت حاليا إلى 44 دورية علمية محكمة متخصصة في المقاولاتية.[1]

1- إشكالية تعليم المقاولاتية :

يعتبر هذا الموضوع جدليا بإمتياز لإختلاف الآراء حوله منذ القديم و حتى يومنا هذا، فكما تطرقنا سابقا إلى السمات و صفات المقاول و رأينا بأن هنالك خصائص يتميز بها المقاول عن غيره (سلوكية، أخلاقية، مهنية....) و بما أن موضوع المقاولاتية يرتبط ارتباطا وثيقا بالمقاول حيث يعتبر هذا الأخير محور و صلب موضوع العملية بأكملها فإن الإختلاف بين مختلف الباحثين راجع بالأساس إلى كون أن الصفات التي يتمتع بها المقاول هي فريدة و فطرية أم أنها مكتسبة من خلال التجربة و الممارسة و الخبرة، حيث يبقى السؤال مطروح: هل يمكن تكوين الأشخاص على أن يصبحوا مقاولين أم أنهم موجودون و العملية تكمن فقط في إكتشافهم،من هنا ظهرت إشكالية تعليم المقاولاتية هل يولد المقاولون أم تتم تنشأتهم؟

إن الطابع التعليمي للمقاولة كان موضوع جدل كبير بين الباحثين، والذين انقسموا بين مؤيدين ومعارضين. فهناك من يرى أن المقاولة فطرية والمقاولون موجودون يكفي فقط اكتشافهم، وفي هذا السياق نذكر (K.Chaharbaghi & R.Willis). في حين هناك من يرى أن المقاولة قابلة للتعليم والتعلم، وقد أوضحت هذا عدة كتابات والتي أشارت الى أن التأهيل والتعليم والتدريب هو العامل المحدد لظهور المقاولين في المجتمع، وأنه لا يوجد مقاولون بالفطرة. فالمقاولاتية ما هي إلا نظام يخضع للتعليم والتأهيل كغيره من المجالات.[2]

[1] د.هاملي عبد القادر، د.حوحو مصطفى دراسة بعنوان "إشكالية التعليم المقاولاتي ودوره في خلق النية المقاولاتية: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي"، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الخامس العدد الأول، صفحة 629 .

[2] قايدي أمينة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه بعنوان "تطور التوجه المقاولاتي لدى الطلبة"، جاكعة مصطفى إسكمبولي معسكر، صفحة 99.

و يرى « Peter Drucker » أن المقاولة يمكن تعليمها من خلال قوله: "المقاولة تخصص و كأي تخصص يمكن تعلمها".[1]

في حين هناك فئة أخرى محايدة ترى بأن الأمر نسبي و أنه توجد سمات فطرية و أخرى مكتسبة يمكن تعليمها، وحسب ما ذكر Jeffery Kantour في دراسة له أن كل السمات و الصفات و القدرات المقاولاتية يمكن تعليمها و تلقينها، ما عدا طريقة التفكير الإبداعية و مهارات التحليل و التشخيص.

و يرجع هذا الجدل حول التعليم المقاولاتي إلى عدم وجود الصرامة النظرية و ارجع الباحثون هذا الى كون الموضوع في بداياته و لا يزال حديثا، حيث يقول(Low) : "إن المقاولة في مرحلة المراهقة، وبينما حدث الكثير من النشاط البحثي على مدى العقد الماضي، تحقق فقط مستوى متواضع من الشرعية الأكاديمية"[2].

2- تعريف التعليم المقاولاتي:

يستهدف التعليم المقاولاتي جعل الطلبة وخريجي الجامعات و المعاهد قادرين على تسيير مشاريعهم الخاصة من خلال مقرر دراسي ملائم، حيث يقوم التعليم المقاولاتي على بيداغوجية تعليمية وليس مجرد معلومات مقدمة ضمن المقررات التعليمية في علوم التسيير، حيث أن أغلب معاهد علوم الإدارة تهتم بسبل مناهج خاصة بها للتكوين في المقاولاتية، ومنه فإن إعداد مقرر تعليمي بيداغوجي مقاولاتي من شأنه أن ينمي روح المقاولاتية لدى الطلبة، حيث يستند هذا المقرر على البيداغوجية المقاولاتية التشاركية الخاصة والتي يتم تقديمها للطلبة طيلة مسارهم الدراسي، حيث تسعى لغرس فكرة أن المقاولاتية ليست مجرد خلق مؤسسة وفقط، وإنما أبعد من ذلك، حيث تسعى لإشراك كافة الأطراف الفاعلة في جمال المقاولاتية.[3]

إن تعليم المقاولة هو امتداد للمقاولة، و هذه الأخيرة تعددت التعاريف حولها مما أدى الى تعدد التعاريف حول التعليم المقاولاتي.

- يعرف Kourilsky التعليم المقاولاتي كما يلي: " هو أداة تساعد على التعرف على الفرص، حشد الموارد في وجود الخطر، وبناء مشروع عمل[4]."

[1] Alain FAYOLLE, Entrepreneurship and New Value Creation: The Dynamic of the Entrepreneurial process, Cambridge University Press, 22 nov. 2007, p 84

[2] Low, M, The adolescence of entrepreneurship research: specification of purpose, Entrepreneurship Theory and Practice, Vol. 25, No.4, 2001, pp. 17-25.

[3] د.حوحو مصطفى، د.هاملي عبد القادر، إشكالية التعليم المقاولاتي ودوره في خلق النية المقاولاتية: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي، مجلة البشائر الاقتصادية(المجلد الخامس العدد1)، صفحة 629.

[4] Kourilsky, M.L. , Entrepreneurship Education: Opportunity in Search of Curriculum, Center for Entrepreneurial Leadership, Ewing Marion Kauffman Foundation, Kansas City, MO, 1995, p 12.

- و قد عرفها A. Gibb كما يلي، "المقاولة في السياق التعليمي هي مجموع السلوكات، المهارات، والسمات الممارسة فرديا أو جماعيا لتسيير الأفراد أو المنظمات من أي نوع، لخلق مؤسسات والابتكار في سياق قوي التعقيد وعدم اليقين[1].

و قد وضح A. Gibb السمات، السلوكيات و الاستعدادات التي يتميز بها المقاول عن غيره.

الجدول رقم (05): يوضح قائمة السمات، السلوكات و الاستعدادات المقاولاتية حسب A. Gibb

السمات المقاولاتية	التوجه نحو الإنجاز والطموح، الثقة بالنفس والاعتقاد الذاتي، المثابرة، موضع تحكم داخلي مرتفع (الاستقلالية)، توجه العمل، تفضيل التعلم بالممارسة، العمل الجاد، العزم، الإبداع.
السلوكات المقاولاتية	البحث عن الفرص واكتشافها، المبادرة، حل المشاكل بطريقة خلاقة، التسيير المستقل، المسؤولية، ملكية الأشياء، رؤية الأشياء، وضع الأشياء معا بشكل خلاق.
الإستعدادات المقاولاتية	حل المشاكل، الإقناع، التفاوض، البيع، الإقتراح، ادارة الأعمال/ المشاريع و الأوضاع، التفكير الإستراتيجي، اتخاذ القرار في ظل عدم التأكد، التواصل.

المرجع: W. Aloulou et A. Fayolle, L'enseignement de L'entrepreneuriat a l'université : enjeux, légitimité et pédagogies, chapitre 7, p 212.

- ويرى الباحث عبد المالك طاهر المخلافي أن التعليم المقاولاتي هو تدخل مخطط تستخدم فيه عدة طرق لاحداث تغيير في اتجاهات الدارسين وطريقة التفكير لديهم، وربما يكسبهم المعارف والمهارات والقدرات والرؤى والاحساسات الضرورية التي تساعدهم وتشجعهم على اقتحام مجال الأعمال التجارية بقدر من المخاطرة العقلانية، من أجل بدء مشروعات خاصة تنمو وتصبح ذات قيمة جوهرية للإقتصاد الوطني.[2]
- وقد قدم المركز الأمريكي للتعليم المقاولاتي تعريفا للتعليم المقاولاتي يشير إلى "أنه العملية التي تقدم أفرادا بمفاهيم ومهارات معينة لإدراك الفرص التي يغفل عنها الآخرون، والتي تمنح تبصرات ورؤى وتقدير للذات للعمل حيث يتردد الآخرون، وتزود الأفراد بتعليمات لإدراك الفرص وجمع الموارد على قاعدة المخاطرة، وتزرع الرغبة للمبادرة باطلاق وممارسة إدارة الأعمال التجارية.[3]
- وتم تعريف "تعليم المقاولة" في وثيقة مشتركة لليونسكو ومنظمة العمل الدولية في عام 2006بعنوان "نحو ثقافة مقاولاتية" كما يلي: ينظر للتعليم المقاوالتي بشكل عام كمقاربة تربوية تهدف إلى تعزيز التقدير الذاتي والثقة بالنفس عن طريق تعزيز وتغذية المواهب والإبداعات الفردية، وفي الوقت نفسه بناء القيم والمهارات ذات العلاقة والتي ستساعد الدارسين في توسيع مداركهم في الدارسة وما يليها من

[1] W. Aloulou et A. Fayolle, L'enseignement de L'entrepreneuriat a l'université : enjeux, légitimité et pédagogies, chapitre 7, p 211.

[2] د. عبد المالك طاهر المخلافي، واقع التعليم لريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية- دراسة تحليلية-، جامعة الملك سعود، ص 8.

[3] Hill E.Shane. (2011).The impact of entrepreneurship education- an exploratory study of MBA graduates in Ireland .thesis for degree of master of business studies. university of limerick. P43

فرص وتبنى للأساليب اللازمة لذلك على استخدام النشاطات الشخصية والسلوكية والاتجاهية وتلك المتعلقة بالتخطيط لمسار المهنة. يتكون التعليم المقاولاتي من جميع أنواع التجارب التي تعطي الطالب القدرة والرؤية للوصول إلى الفرص المختلفة واستغلالها. انه يعني تنمية قدرة الأفراد على التوقع والإستجابة للتغيرات في المجتمع وتشجعهم على وضع واتخاذ المبادرة والمسؤولية والمخاطرة، فالتعليم من أجل المقاولة، يساعد الشباب على كسب المهارات و الحصول على المعلومات التي يحتاجونها لبدء مشروع جديد أو التوسع في مشروع قائم. كما أن الغرض من هذا النوع من تعليم المقاولة هو تحقيق نتائج أفضل في دراسة الطلبة إلى جانب تحسين الأداء للمؤسسة التعليمية.[1]

- أما بالنسبة لـ Linan فإن التعليم المقاولاتي:" هو مجموعة كاملة من أنشطة التدريب والتعليم التي تحاول تطوير نية أداء سلوكيات مقاولاتية في المتدربين، أو تطوير بعض العناصر التي تؤثر على تلك النية، مثل المعرفة المقاولاتية، الرغبة في النشاط المقاولاتي، أو امكانية الإنجاز".[2]

كما يضيف ايضا Linan موضحا الفرق بين تعليم المقاولاتية و التعليم في مجال إدارة الأعمال قائلا:" يختلف تعليم المقاولة عن التعليم في مجال ادارة الأعمال. فالتعليم في ادارة الأعمال لا يتعلق عادة بالسمات، المهارات، المواقف أو توجهات المشاركين لكن أساسا بالمعارف التقنية اللازمة لإدارة الأعمال. كما لن يكون في ادارة الأعمال مهتما بعملية إنشاء مشروع مقاولاتي مستقل أو ديناميكيته، لكن أساسا بالتنظيم في مؤسسات قائمة"[3].

3- أهداف و أساسيات التعليم المقاولاتي:

3-1-أهداف التعليم المقاولاتي:

حسب Bernstein[4] فإن أحد اكبر الأهداف التي تتحقق جراء التعليم المقاولاتي هي خلق أشخاص مبادرين و قادرين على إنشاء أعمال إقتصادية تنموية و مدرة للثروة. أيضا جسر الهوة و الفراغ الموجود بين العالم الأكاديمي و عالم الأعمال.

[1] سالمي عبد الجبار، التركيز على التعليم الحديث المبني على إنتاج الشخصية المقاولة المبتكرة، مداخلة ضمن الملتقى السادس حول: روح المقاولاتية أداة للتنمية المستدامة، جامعة ورقلة، الجزائر، أيام 15-16 أفريل 2013 ،ص12-ص14.

[2] Francisco Linan, The role of entrepreneurship education in the entrepreneurial process, p 236. In Alain Fayolle, Handbook of research in entrepreneurship education, volume 1, 2007, p 230.

[3] Francisco Linan, Intention-Based Models of Entrepreneurship Education, JANUARY 2004, p 9.

[4] Bernstein, A, Nature vs. nurture: Who is interested in entrepreneurship education? A study of business and technology undergraduates based on social cognitive career theory. ProQuest, UMI Dissertations Publishing), 2011, P 49

أكد Shane E Hill [1]أن الهدف من التعليم المقاولاتي هو ترقية الحلول الإبداعية للمشكلات وصناعة خريجين أكثر مغامرة خلال عملهم سواء داخل عملهم، أو في مؤسسة قائمة، أو كموظف.

أما عن الهدف الأكبر الذب يسعى له التعليم المقاولاتي الحديث هو الحد من مشكلة الخوف و الشعور السلبي تجاه الخطر، بل الدفع بالمقاولين إلى مجابهة المخاطر المتعلقة بعملية إتخاذ القرارات حتى في حالات عدم التأكد لكن بطرق عقلانية، ففي السابق كان للتعليم المقاولاتي التقليدي تحيز نحو التحليلات الكمية و التركيز على تأجيل العمل حتى توفر المعلومات كاملة.

و يذكر عبد المالك طاهر المخلافي بعض الأهداف على شكل نقاط محددة سنستعرضها فيما يلي:

أ- السلوكيات والمهارات المقاولاتية:

تشمل عدد من المهارات والقدرات مثل (القدرة على البحث عن الفرص، وأخذ المبادرة، والتحكم الذاتي، وتطوير شبكات الأعمال، و إمتلاك التفكير الإستراتيجي، وإدارة المفاوضات، والمخاطرة المحسوبة....الخ).

ب- التعاطف مع الطريقة المقاولاتية في الحياة:

يقصد بها القدرة على العيش في ظل عدم التأكد والتعقيد، والتعود على العمل تحت الضغط، وحل المشكلات بفعالية، والعمل بمرونة لساعات طويلة.....الخ.

ج- غرس القيم المقاولاتية:

مثل قيم الإستقلالية، الإعتقاد و تقدير الذات، الحاجة للإنجاز.

د- فهم عمليات خلق المشروعات في أي بيئة:

و تشمل القدرة على معرفة عمليات خلق المشروعات التجارية، والتعرف على التحديات التي قد تحدث في أي مرحلة من مراحل حياة المشروع وكذلك القدرة على كيفية التعامل مع تلك التحديات.

هـ- تنمية القدرات المقاولاتية العامة:

وتشير الى القدرة على كيفية ايجاد الفكرة، تقييمها، رؤية المشكلات كفرص، التعلم من خلال العلاقات، تقدير احتياجات الأعمال و إدارة العلاقات بكفاءة...الخ.

[1] Shane E.Hill, the impact of entrepreneurship education – An explanatory study of MBA graduates in Irland, thesis submitted for the degree of master of business studies, university of Lemerick, 2011, p 53.

و- قدرات تطوير العلاقات التجارية:

تشمل رؤية المنتجات والخدمات كتوليفة واحدة وتطوير خدمة واحدة من الخدمات الشاملة، تصميم إستراتيجية بيع مناسبة، تمويل المشروع التجاري من مصادر مختلفة، تطوير خطة عمل تجارية و إدارة التدفقات النقدية.

ز- امتلاك مهارات ادارة العلاقة مع شبكات العمل:

القدرة على فهم أصحاب المصلحة من المشروع التجاري، كيفية تعليم أصحاب المصلحة والتعلم منهم في نفس الوقت، معرفة أفضل طريقة لبناء و إدارة العلاقات.

2-3- أساسيات التعليم المقاولاتي: يمكن إختصارها في النقاط التالية:[1]

أ. تحويل دور الجامعة من التركيز على التوظيف إلى التركيز على مبدأ خلق فرص العمل:

حيث يكون السعي ليس فقط لتوافق النواتج التعلمية مع متطلبات التوظيف في سوق العمل، وإنما بناء وتصميم مناهج وتخصصات لتخريج طلاب قادرين على خلق فرص العمل في السوق عبر الاستثمار في الأبحاث والأفكار والمخترعات .وبالتالي تسهم الجامعة بأن يكون للدولةموقعا في التنافسية العالمية و تعد خريجيها إلى حياة عملية تتوافق مع طبيعة الوظيفة المتغيرة، و التنقل الدولي و التوافق الثقافي والاعتماد الأعظم على توظيف الذات. وبهذا المعنى تتحول الشهادة الجامعية من كونها وثيقة للتوظيف إلى بطاقة دخول إلى عالم العمل.

ب. الشراكة الحقيقية مع أصحاب المصلحة من القطاعات العامة والخاصة والخريجين:

هذا يعني الشراكة المتوازنة التي تتيح للجامعة الاستفادة والتفاعل مع الشرائح المختلفة في المجتمع المحلي والتي يأتي على رأسها الخريجون، الذين يُعتبرون أصول إستثمارية ضخمة إذا أحسنت الجامعة التعامل معهم، هذا إضافة إلى أهمية التركيز على شراكة المنشآت الصغيرة و رواد الأعمال والجمعيات غير الربحية، و التوسع في إنشاء المشاريع المشتركة المعززة لبناء الثقافة المقاولاتية في المجتمع المحلي.

ج. نقل التقنية والمعرفة:

ويتم ذلك بالتواصل الوثيق مع الجامعات المتقدمة في مجال ريادة الأعمال في جميع أنحاء العالم، ومن وسائل نقل التقنية إقامة المراكز العلمية، ومراكز الإبتكار، وبرامج الملكية الفكرية، والحاضنات الافتراضية التي يمتد دورها من تشجيع الأعمال الحرة الصغيرة داخل الجامعة مرورا بتقديم الخدمات الإستشارية وصولا إلى إستضافة المشاريع و رعايتها حتى التخرج من الجامعة.

[1] د.فضيلة بوطورة، ط.د.فاطمة الزهراء بوطورة، ط.د.هواري احلام، مداخلة بعنوان اهمية ودرو دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية في نشر الثقافة المقاولاتية، الملتقى الوطني الجامعة المقاولاتية، التعليم المقاولاتي و الابتكار، جامعة مصطفى اسكنبولي معسكر ،أيام 11/10 2018.

د. التعليم القائم على الإبداع والابتكار:

ريادة الأعمال تتطلب تعليما قائما على توليد الأفكار و التأمل والإبتكار و إطلاق العنان للإبداع المتحرر .كما يتطلب التفكير الريادي أن يتمحور الطالب على مفهوم(المنشأة) أثناء الدراسة الجامعية. هذا المفهوم الذي يوجه التفكير والإبداع إلى مكونات وأنشطة ومهارات بناء(المنشأة) ويصبح التعليم التطبيقي المجال الشائع لأساليب التعليم الجامعي .وهذا التعليم يتطلب تبني النظام التعليمي متعدد التخصص الذي يتيح للطالب فرصة تعدد التأهيل والاختيار من بين التخصصات المتنوعة.

هـ. القيادة القادرة على توفير الإمكانات المادية والمعنوية لرواد الأعمال:

إن وجود الإدارة الواعية بأهمية التوجه نحو ريادة الأعمال والمقتنعة بآليات بناء جيل المعرفة هو أحد أهم عناصر بناء الجامعة الريادية، فنشر ثقافة ريادة الأعمال يتطلب وقتا طويلا ويتطلب وضع الخطط الاستراتيجية لذلك، ووضع البرامج التنفيذية لمراحلها، ومن ثم إستحداث البرامج الداعمة لبناء رواد الأعمال في التعليم الجامعي مثل مراكز التميز لريادة الأعمال، الأندية العلمية، مسابقات مشاريع ريادة الأعمال...الخ

4- متطلبات التعليم المقاولاتي:

للتعليم المقاولاتي متطلبات أساسية يمكن ايجازها فيمايلي[1]:

أ- **البنية التحتية:** من خلال توفير قاعات مناسبة ومجهزة بالطاولات والكراسي والأدوات اللازمة، وأجهزة الحواسيب والأجهزة والمعدات المختلفة الأخرى مثل جهاز عرض الشرائح، والبرمجيات التي توفر التطبيقات العملية والتدريبية التي تسهل التعامل مع المحتوى المقاولاتي.

ب- **الموارد البشرية:** تعتبر تلك الأفراد المؤهلة والمدربة والقادرة على استخدام وتطبيق استراتيجيات وأساليب تدريبية متقدمة في المقاولاتية، وإستخدام تكنولوجيا المعلومات بشكل مناسب يخدم هذه العملية، نظرا لأن هذا التعليم يتطلب تغييرا جذريا في نمط التفكير لدى المتعلمين.

ج- **البيئة:** وهي البيئة المُمَكِّنة التي تدعم خطوات تنفيذ برامج التعليم المقاولاتي وخططه وأهدافه، حيث تستمد هذه البيئة تمكينها وتفوقها من خلال الوعي الكامل لأفراد المجتمع على جميع المستويات حتى يتوفر التعامل والدعم الكامل من قبل الجميع لإنجاح مبادرة هذا التعليم في المجتمع.

د- **الاستفادة من التجارب السابقة:** يقصد بها التجارب العالمية في هذا الخصوص والبناء عليها في الممارسة والتطبيق للسياقين التربوي والتعليمي في البيئة.

[1] د.فضيلة بوطورة، ط.د.فاطمة الزهراء بوطورة، ط.د.هواري احلام، مداخلة بعنوان اهمية ودرو دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية في نشر الثقافة المقاولاتية، الملتقى الوطني الجامعة المقاولاتية، التعليم المقاولاتي و الابتكار، جامعة مصطفى اسكنبولي معسكر ،أيام 11/10 2018.

هـ- **التكييف:** الاستجابة للتحديات والضغوط الكبيرة التي تفرضها طبيعة العصر على هذا النوع من التعليم والسلوك المقاولاتي، ومحاولة التكيف معها قدر الإمكان.

5- **إستراتيجيات التعليم المقاولاتي:** يختصرها (الجودي محمد علي) في ما يلي[1]:

أ- **استراتيجية العرض:** وتعطي الأولوية لتحويل المعارف والمهارات التي يتمتع بها المعلم إلى المتعلم، في هذا النموذج يصمم التعليم على شكل توصيل للمعلومات أو حكاية قصة فالمعلمين هم الأشخاص الذين يقدمون المعلومات، والطلبة هم الذين يستقبلون بأقل سلبية، والمحتوى يعرف عموما من خلال البحث الأكاديمي الذي يتم تعليمه.

ب- **استراتيجية الطلب:** وهو معاكس للنموذج الأول، وهو يقوم على الاحتياجات، الدوافع وأهداف الطلبة، إن التعليم في هذا النموذج يصمم على أساس خلق بيئة ملائمة لاكتساب المعارف، والمعلمين هم مسهلين في حين أن الطلبة لهم دور نشط في تسهيل عملية تعلمهم.

ج- **استراتيجية الكفاءة:** ويبحث هذا النموذج في تنمية وتطوير الاستعدادات للطلبة في حل المشاكل المعقدة باستعمال المعارف والاستعدادات المفتاحية، التعليم هنا يكون تداخليا بين المعلم والطالب وجعل التعلم ممكنا. ويصبح المعلمون كالمدربين أو المطورين في حين أن الطلبة مقترحون لبناء معارفهم فعليا من خلال التفاعل مع معلميهم، وتكون المعارف التي سيتم الحصول عليها هي أساسا حول حل لمشاكل معقدة و التي يمكن أن تقع لهم في حياتهم المهنية.

د- **المحاكاة والألعاب:** يقترح بعض الباحثين أن استعمال المحاكاة يساعد الطلبة على تطوير استراتيجيات واتخاذ عدد من القرارات لأجل ضمان نجاح مؤسسة صغيرة، يرى Honig أن البيداغوجيا التقليدية تكون غالبا متناقضة مع احتياجات التعليم المقاولاتي، ويرى أن المحاكاة تسمح للمشاركين بتجريب أوضاع جديدة وأحيانا غير متوقعة، والتعلم لمواجهة بعض حالات الفشل وتطوير المرونة اللازمة للبقاء في المستقبل.

هـ- **استخدام أشرطة الفيديو:** ووفقا لـ Michaelsen et Wren, Buckley فإن عرض الفيلم سيكون في بيئة أعمال تسمح للطلبة لملاحظة الواقع التسييري من خلال تصرفات المسيرين والخبراء في قطاعات مختلفة.

و- **استعمال قصص الحياة:** قصة الحياة يمكن أن تكون أداة تعليمية ذات أهمية للطلبة في المقاولاتية، يقترح كل من Carswell et Rae تطوير السير الذاتية يمكن أن يدعم في تعلم مهنة ممكنة للمقاولين.

ز- **دراسات الحالة:** حيث يمكن تعريف الحالة الإدارية بأنها وصف مكتوب مستخدمين كلمات أو أرقاما لحادث حقيقي أو مشكلة حقيقية أو موقف حقيقي يواجه مديرا أو مجموعة من الإداريين أو مؤسسة ما، ويستخدم هذا الوصف المكتوب في شكل قصة للطلبة في مواقف تعليمية أو تدريبية

[1] الجودي محمد على، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، أطروحة مقدمة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر-بسكرة، 2014-2015 ،ص154.

ويطلب منهم إما تشخيص أسباب المواقف الإدارية وتحليل الحالة، أو اتخاذ قرار، أو اقتراح طرق وأساليب للعمل، أو حلول للمشكلة، وقد يطلب منهم مهمة واحدة من هذه المهمات أو هذه المهمات جميعا.

ح- **التعليم بالتجربة والممارسة :** وذلك من خلال تعريض المتعلمين أو الطلبة المقاولين لمواقف حقيقية في بيئة العمل المقاولاتي أو الحر سواء في المصانع أو الشركات أو منظمات الأعمال على اختلاف أنواعها، وذلك بغرض تعريفهم ببيئة العمل، وممارسة العمل الريادي لفترة زمنية معينة، ليكتسبوا خبرات ومعارف ومهارات جديدة، وليبنوا تصورات أفضل عن مهنة المقاولاتية قبل الدخول في ميدان العمل الحر والمقاولاتية.

ط- **مناقشات المجموعة أو التعليم التعاوني:** أي أن يعمل الطلبة في مجموعات أو في أزواج لتحقيق أهداف التعلم في الحوار والمناقشة وتبادل الآراء. حيث يمارس الطلبة أدوارا مختلفة مثل: المنسق، الملخص، المقوم، المسجل، الملاحظ، المشجع، قائد المجموعة، المتحدث باسم المجموعة، أو يمكن من خلال هذه الاستراتيجية تكليف أو الاعتماد على مشاريع أعمال المجموعة أو فريق العمل أو في وضع خطة عمل لمشروعهم المقترح.

ي- **العروض التقديمية من قبل الطلبة:** وذلك للشرح عن تقديم منتج أو خدمة جديدة يمكن بيعها، أو عن مشروع معين أو تعريف عن الشركة التي يرغب الطالب بتأسيسها أو العمل بها.

ك- **أسلوب حل المشكلات بطريقة إبداعية:** وهي طريقة منظمة يقوم من خلالها الطلبة بالتفكير بحل مشكلة يشعرون بوجودها وبحاجتهم إلى حلها. فهم يكتسبون معلومات ومهارات ذات صلة بحياتهم ومشكلاتهم وليس فقط من أجل تقديم امتحان والنجاح فيه .

ل- **سياسة لعب الأدوار:** هنا يقوم طالبان أو ثلاثة بتمثيل أدوار عن مواقف اجتماعية افتراضية ويتعلمون من خلال هذه الاستراتيجية كيفية الاستماع بشكل جيد وكيفية التفكير وحدهم.

م- **الزيارات الميدانية لبعض المنظمات الرائدة:** وذلك بهدف التعرف عليها وعلى إمكاناتها وقدراتها وأقسامها ومجال أنشطتها وأعمالها.

ويمكن تشجيع مجموعات المتعلمين على الانخراط في هذه البرامج التعليمية من خلال دعمهم بالحوافز المادية والمعنوية المناسبة، وتفعيل عملية التقييم والمشاركة، مثلا إقامة المسابقات في نهاية الدورة أو البرنامج التعليمي و خلق المنافسة بين حاملي المشاريع و دعم المشاريع التي تحوز على تقييمات جيدة و تكون مناسبة و قابلة للتحقيق على أرض الواقع و مساعدة أصحابها على إنجازها.

➢ المبحث الثاني: و اقع المقاولاتية في جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم-

1- التعريف بجامعة عبد الحميد بن باديس (مستغانم)[1]:

إن تاريخ جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم مرتبط بشكل وثيق مع منطقة الظهرة. تأسست الجامعة كمركز جامعي عام 1978، مؤسسة التعليم العالي هذه، كونت ولمدة زمنية طويلة النخبة الفكرية للجهة الغربية ، والتي لا يزال تأثيرها كبيرا.

1-1- نبذة تاريخية عن الجامعة:

منذ أربعين سنة من وجودها ، لم تتوقف الجامعة عن مواجهة التحديات العلمية والاجتماعية. فللجامعة موقع استراتيجي جد مهم، فهي تتمركز بين ولايات وهران ، غليزان ، الشلف و معسكر. ترقت من مركز جامعي الى مصف الجامعات الجزائرية في عام 1998 وذلك بموجب المرسوم التنفيذي رقم 98-220 المؤرخ 07 يوليو 1998. أما سابقا، فان التعليم العالي تأسس في مستغانم عام 1969، مع إنشاء معهد التكنولوجيا للزراعية(ITA)، في مستغانم والذي كان يقوم بتدريب المهندسين في مجال الهندسة الزراعية التطبيقية ، بعده تم إنشاء المركز الجامعي لمستغانم عام 1978 ، الذي فتح أبوابه مع اجل تدريس التعليم العالي في علوم البيولوجيا، و الجذع المشترك لعلوم التمريض والكيمياء. منذ عام 1998 شهدت جامعة مستغانم نموًا سريعًا في بنيتها التحتية وقدراتها،موظفيها وطلابها. ولقد عجلت الجهود المبذولة من طرف مسؤوليها وإطاراتها و أساتذتها لجامعة مستغانم بان تجعلها قطب امتياز عن جدارة و استحقاق لتكون مركزًا أكاديميًا حقيقيًا يشع في جميع أنحاء المنطقة الغربية. تحمل جامعة مستغانم اسم العلامة عبد الحميد بن باديس و هو شخصية رمزية لجمعية العلماء المسلمين في الجزائر. حيث كان مدرسًا وفيلسوفًا ومنظرا ذو رؤيةً اسلامية ، بالإضافة إلى انه كان صحفيًا، وقلمًا ثوريًا.

1-2- الكليات و المعاهد المتواجدة على مستوى الجامعة[2]:

- **كلية الطب(Faculté de Médecine).**
- **كلية العلوم الدقيقة و الإعلام الآلي(Faculté des Sciences Exactes et Informatique).**
- **كلية علوم الطبيعة و الحياة(Faculté des Sciences de la Nature et de la Vie).**
- **كلية العلوم و التكنولوجية (Faculté des Science et de Technologie).**
- **كلية الآداب و الفن(Faculté des Lettres et des Art).**
- **كلية اللغات الأجنبية(Faculté des Langues Etrangères).**
- **كلية الحقوق و العلوم الإنسانية(Faculté de Droit et de Science Politique).**

[1] التعريف بالجامعة(univ-mosta.dz)

[2] نفس المرجع.

- **كلية العلوم الإقتصادية،التجارية و علوم التسيير**

(Faculté des Sciences Economiques, Commerciales et Science de Gestion).

- **كلية العلوم الإجتماعية(Faculté des Sciences Sociales).**
- **معهد التربية البدنية و الرياضية(Institut d'Education Physique et Sportifs).**
- **المدرسة العليا للفلاحة(Ecole Supérieur de l'Agronomie).**

2- مشروع يبدأ (Yabda) :

يبدأ كلمة عربية تعني إعلان البداية أو الإنطلاق، في حين أن مشروع (يبدأ أو باللغة الفرنسية Yebda) بهدف الإستجابة إلى الحاجة إلى بناء قدرات الجامعات الشريكة للتشجيع على المقاولاتية و إنشاء المشاريع بما يتماشى مع الإمكانات العالية للبحث و التطوير في بلدان المغرب العربي و بطالة الشباب أيضا. كان التدريب على تنظيم المشاريع معروفا منذ فترة طويلة باعتباره عنصراً رئيسياً في النمو والتنمية على المستوى الإقليمي(الاتحاد الأوروبي ، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي). إن مؤسسات التعليم العالي لها دور مهم و كبير في تحقيق التنمية الإقتصادية لمجتمعاتها المحلية وفي القدرة التنافسية الوطنية. وقد وسعت الجامعات في جميع أنحاء العالم مهمتها لتتجاوز نطاق البحث والتعليم الأساسيين لتصبح أماكن تغذي فيها المعرفة تطوير براءات الاختراع والتعاون التجاري وحاضنات الأعمال.

ويدرك (مشروع يبدا)، أنه للقيام بذلك يجب تهيئة بيئة مواتية يمكن أن تكسر الثقافات المهيمنة للجامعات والشركات وتساعد على وضع إستراتيجيات لأشكال جديدة من التعاون. ويتوقف نجاح الشراكات طويلة الأجل بين الجامعات والشركات على استعداد إدارة الجامعة لوضع رؤية جديدة وإدخال مهام أساسية جديدة. ويتوقف ذلك أيضا على استعداد الموظفين الأكاديميين والإداريين لقبول هذه الرؤية. لأجل ذلك فإن (مشروع يبدا) سيقوم بتطوير نظام شامل (écosystème) يشجع على ثقافة المشاريع والابتكار في مؤسسات التعليم العالي وما وراءها. وسيعزز مستوى المهارات والقدرات ويحشد جميع الموارد الجامعية، بما في ذلك الموظفون الأكاديميون والإداريون والطلاب ، لتحويل الجامعات إلى أرضيات فعالة لبدء العمل. بالإضافة إلى ذلك، سيعمل المشروع بوصفه "منظما سياسياً" لنشر الأفكار والمهارات في مجال إنشاء المشاريع من خلال التفاعل مع الشركات وصانعي السياسات والمجتمع. ومن شأن ذلك أن يعزز أثره المنهجي.

سوف يتبنى المشروع نهجاً متعدد التخصصات يشجع النمو الأخضر و التنمية التكنولوجية ، وفقاً للأولويات الوطنية/الإقليمية للبلدان الشريكة الثلاث:

- في عام 2008 ، قررت الجزائر تحسين نظامها الوطني للابتكار إلى أقصى حد عن طريق إعادة تنظيم العلم ، وتطوير الهياكل الأساسية ، والموارد البشرية والبحوث ، وتعزيز التعاون العلمي والتمويل. ومنذ ذلك الحين ، اتخذت خطوات مختلفة لتطوير إمكاناتها الإبداعية ؛ وفي عام 2015 ، أنشأت الأكاديمية الوطنية للعلوم.(www.aast.dz) .
- إنطلقت إستراتيجية الإبداع المغربية في عام 2009 من أجل: (أ) تطوير الطلب المحلي على الابتكار- (ب) تعزيز الروابط بين القطاعين العام والخاص- (ج) الأخذ بآليات تمويل مبتكرة، وتشمل هذه المشاريع الأخيرة شركة Intilak للشركات المبتكرة وشركة Tatwir للشركات الصناعية أو اتحادات الشركات الصناعية. وللمغرب ثلاث شركات تقنية، وشركات مضيفة متخصصة في: 1- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، 2- التكنولوجيات الخضراء ، 3- الصناعات الثقافية، وتدعم شبكة الحاضنات المغربية (www.rmie.ma) إحتضان الشركات ونقل التكنولوجيا. ويوفر رأس المال في المراحل المبكرة للمشاريع الناشئة لوضع خطط عمل سليمة.
- وتحظى منظومة العلم والتكنولوجيا والابتكار في تونس بدعم قوي من الحكومة. حيث ينص الدستور التونسي الجديد (2014) صراحة في المادة 33 على أن "الدولة توفر الوسائل اللازمة لتطوير البحوث التكنولوجية والعلمية". ويرأس مجلس الجامعة وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والذي بدوره و تحديدا في عام 2015 وافق على إصلاح شامل للبحث العلمي والتعليم العالي من المقرر تنفيذه خلال الفترة 2015-2025.

وهو ينسق مع العديد من مبادرات الاتحاد الأوروبي المتعلقة بالتعلم وتنظيم المشاريع. ومن المتوقع أن يتطور التآزر القوي مع مبادرة (start-up Europ Comes To Africa).

2-1- أهداف مشروع *يبدا*:

إن تدريب ودعم أصحاب المشاريع من الممكن أن يكون حافزاً للإبداع والتنمية، ويهدف المشروع إلى بناء القدرات في عشر جامعات مغاربية لمواءمة إمكانات البحث والتطوير العالية في المنطقة مع ارتفاع معدل البطالة بين الشباب. أهداف المشروع هي:

- رفع التحدي على مستوى الأعمال التجارية والإبداع في المجالات التي تتمتع فيها البلدان الشريكة بميزة تنافسية (التكنولوجيات الخضراء، الطاقة و التنمية المستدامة).
- بناء شبكة رفيعة المستوى من حاملي المشاريع والمفكرين في المستقبل تتصل بالنظام العام للسوق المحلية، الإقليمية والدولية ولها تأثير مضاعف في منطقة المغرب العربي.

وسيعزز (مشروع يبدا) روح تنظيم المشاريع المفضية إلى الابتكار في جميع أنحاء منطقة المغرب العربي.

- إنشاء بنية تحتية وثقافة لتنظيم المشاريع تستجيب للسياق الإقليمي وتستند إليه.

- الاستجابة للتحديات الابتكارية في مجال تنظيم المشاريع ، ولا سيما في المجالات التي تقوم فيها البلدان الشريكة بضبط المزايا التنافسية للتكنولوجيا الخضراء والطاقة والتنمية المستدامة.

سوف المشروع أيضا على على تطوير نظام بيئي مبتكر يعمل على تعزيز:

- **المشورة و المرافقة:** سوف يقدم دليل على الإنترنت معلومات عملية وشخصية من أجل إنشاء مشروع تجاري، وسيدعم برنامج تدريبي موجه، يكمله التدريب الشخصي، إنشاء مشاريع تجارية جديدة.
- **الالتزام:** من خلال حشد شبكة أكاديمية (هيئة التدريس، الموظفين الإداريين، الباحثين والطلاب)، حيث ستوجه وحدة (yabda-innovante) الطلاب نحو عملية التفكير المفاهيمي ؛ وستكون أقسام إدارة الأعمال،التسويق، الهندسة وتكنولوجيا المعلومات في صميم أنشطتها. ومن خلال وحدة (yabda-law) سيساعد أعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلبة، أصحاب المشاريع المحتملين في مجال براءات الاختراع،حقوق التأليف والنشر وما إلى ذلك. وستوفر وحدة (yabda-student) مجموعة دعم أساسية في المقاولاتية و إنشاء المشاريع.
- **التبادل و المشاركة:** (yabda-hub) سيكون مركزا لتطوير الشركات الناشئة في مجالات التكنولوجيات الخضراء، الطاقة و التنمية المستدامة، و يوفر موقع يبدا (yabda-site) كل المعلومات اللازمة لتطوير وإبراز عمليات البدء، وستربط جماعة يبدا جميع الأطراف المهتمة بالجامعة لتبادل الخبرات والأفكار.
- **الدعم:** سيتولى فريق (yabda-entreprise) مهمة دعم و تطوير مشروعهم على المدى الطويل عن طريق (1- تطوير الخبرة في مجال تسويق المعرفة والتكنولوجيا من الجامعات، 2- إقامة شراكات مع الشركاء الخارجيين الإقليميين/الوطنيين (écosystème entrepreneurial internation) .

3- دار المقاولاتية :

كجزء من سياسة التوفيق بين التكوين والتوظيف والانفتاح على البيئة الاجتماعية والاقتصادية ، أنشأت جامعة عبد الحميد بن باديس (مستغانم)، دار المقاولاتية.

من جهة ، سيعمل هذا الإجراء على تزويد طلابنا بالمشاريع المبتكرة بروح المبادرة ، وتدريبهم على إدارة الأعمال، ودعمهم في المراحل الأولى من الاختراع ، ومن ناحية أخرى، تقييم نتائج البحث العلمي وتطويره كما رسمته الجامعة. دار المقاولاتية بجامعة مستغانم اليوم لها اكثر من أربعة سنوات من الوجود.

3-1- مهام دار المقاولاتية[1]:

يعلم مدير دار المقاولاتية الجامعة باتفاقيات الشراكة التي اقامها بالاتفاق بين الدار و وزارة العمل و التشغيل و الضمان الاجتماعي، والتي تم توقيعها من اجل توضيح جهود المشرفين وعن طريق إعادة صياغة أهداف ومهام دار المقاولاتية وتعميمها. وللدار مهام أخرى سنذكرها على شكل نقاط:

- دار المقاولاتية مهمتها الرئيسية هو توعية الطلاب على ثقافة وروح المقاولاتية ، من أجل تحسين فرص العمل وروح المبادرة لتأسيس مؤسساتهم الخاصة.
- اعلام المعنيين بالأمر من الطلبة بمجموعة الهيئات المرافقة، المسهلة والمساعدة على إنشاء الشركة، والاستفادة بشكل أفضل من المزايا التي تتيحها السياسة الوطنية بشأن إنشاء المؤسسات وخلق فرص العمل(ANSEJ،ANGEM،FGAR، Sofinance)، المزايا الضريبية، وما إلى ذلك....
- تقديم الدعم لأعمال الطلبة (أصاحب المشاريع) المتخرجون والمقبلين على التخرج لتنفيذ أفكارهم التجارية، وتحقيق مشاريع التخرج، وتسهيل الإجراءات القانونية، وأيضا دراسة السوق، خطة العمل ، والتقرب اكثر من مصالح الدعم لإنشاء المؤسسة.
- تدريب اكبر عدد من الطلبة على ثقافة المقاولاتية ، وحتى بعد إنشاء مؤسساتهم، كتدريبهم على مسائل الإدارة والموارد البشرية، المحاسبة، وجميع المجالات ذات الاهتمام.
- تدريب اكبر عدد من الطلبة على ثقافة المقاولاتية ، وحتى بعد إنشاء مؤسساتهم، كتدريبهم على مسائل الإدارة والموارد البشرية، المحاسبة، وجميع المجالات ذات الاهتمام.
- الاستعداد لسماع احتياجات المؤسسات، من أجل شراكة أفضل ، و تنمية محلية و إقليمية و وطنية.

3-2- الأنشطة المستهدفة[2]:

الأنشطة المستمرة هي تلك التي تنظمها دار المقاولاتية سنويا وتضمن مشاركة الهيئات المرافقة في التوظيف وتمويل ودعم إنشاء الشركة.

- يتعلق الأمر بتدريب وتكوين الطلبة (خاصة الذين هم على أبواب التخرج: الليسانس و الماستر).
- دورات تدريبية في المقر الرئيسي لدار المقاولاتية. وهي دورات تخص جميع الطلاب المسجلين بالجامعة ، والتسجيل يكون عن طريق الموقع الالكتروني وحتى بالطريقة العادية.

[1] دار المقاولاتية(univ-mosta.dz)

[2] دار المقاولاتية(univ-mosta.dz)

- الأسبوع العالمي للمقاولاتية (GEW) ، والذي ينظم سنويًا في شهر نوفمبر ،والذي يتم فيه عقد المؤتمرات و ورشات العمل والمسابقات، بتأطير مجموعة من المتخصصين الأكاديميين الجامعيين وخبراء وشركاء سوسيو–اقتصاديين مثل المدراء التنفيذيون أو مديري الموارد البشرية في المؤسسات ، فضلا عن المشاركة الفعالة للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب Ansej .
- تعقد دار المقاولاتية المؤتمر السنوي (في نهاية جوان) من أجل عرض المشاريع الجديدة المتعلقة بتسهيل إنشاء الشركة ، وفرصة للتعرف على المشاريع الناشئة وذلك بغية التعرف على الصعوبات والمشاكل التي تواجهها. و على هامش هذه الفعاليات ، تعقد ورشات عمل تدريبية يديرها (مستشارون رفيعي المستوى)، أغلبهم أساتذة جامعيون متخصصون في المجالات المتعلقة بالمؤسسة، وكذلك موظفون تابعون لقطاعات الدعم مثل Ansej (المعترف بها من طرف المكتب الدولي للعمل).

3-3- مواعيد الأنشطة المبرمجة:

- تضمن دار المقاولاتية استفادة الطلاب من خبرات المقاوليين، من خلال زيارة معارض الوظائف (غالباً التظاهرات الجهوية والتي تقام غالبا في مركز المؤتمرات بمدينة وهران مثلا).
- المشاركة مع دور المقاولاتية الأخرى على المستوى الوطني (بمركز جامعة غليزان مثلا).
- المشاركة مع وكالات الدعم الأخرى مثل وكالة Ansej ، و غرفة التجارة والصناعة (CCI Dahra) .
- تضمن جامعة مستغانم تفعيل الأندية العلمية والثقافية للطلبة، وقد استضافت دار المقاولاتية ورافقت العديد من المسابقات كمسابقة أفضل المشروعات وأفكار ريادة الأعمال للطلبة (بجامعة وهران1، جامعة مستغانم).

4-3- التطلعات المستقبلية لدار المقاولاتية بجامعة مستغانم:

- من أجل تحسين استفادة الطلبة من خدمات دار المقاولاتية ، سيكون هناك برمجة مستمرة من الدورات التدريبية في إنشاء وإدارة الأعمال ، وتسهيل الوصول إلى هذه الدورات التدريبية، من خلال تعميم ايصال المعلومة وتسهيل عملية الحصول عليها وكذلك تسهيل عملية التسجيل الإلكتروني.
- تنظيم مسابقة سنوية يتم فيها منح الجوائز لأفضل فكرة ومشروع ريادي.
- إنشاء قائمة بالشركات التي أنشأها الخريجين والذين استفادوا من دعم دار المقاولاتية.
- من المهم التأكيد على أن تحقيق مثل هذا البرنامج يتطلب جهود جميع موظفي دار المقاولاتية ، بما في ذلك ممثلي وكالات العمل ، وكذلك ضرورة وجود الدعم المادي ، وهذا ما تطمح الجامعة لتحقيقه من خلال دار المقاولاتية .

خاتمة الفصل:

في ختام الفصل نخلص إلى أن التعليم المقاولاتي هو أرضية الإنطلاق نحو تفعيل نية المقاولاتية لدى الأشخاص بصفة عامة و الطلبة في الجامعة بصفة خاصة، لا سيما يجب توفير أساسيات و متطلبات هذا النوع من التعليم في البيئة أو الحرم الجامعي من أجل تحسين التجربة و تحقيق النتائج المرجوة في أقرب الآجال خصوصا و أن البيئة الخارجية تعرف تطورا مستمرا و سريعا و على الجامعة بالخصوص الإستجابة لهذه التعيرات و مواكبتها. أيضا كما لاحظنا هناك عديد المبادرات التي تتبناها جامعة عبد الحميد بن باديس في مجال المقاولاتية و دعم أصحاب المشاريع من خلال برنامج يبدا الذي يعد مبادرة جد ممتازة في الدفع بالطلبة نحو عالم الأعمال.

الفصل الثالث

- **تمهيد:**

بعد عرض الإطار النظري للدراسة، و آليات نشر الثقافة المقاولاتية على مستوى جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم والذي يهيئ الأرضية لمشكلة بحثنا، وذلك من خلال الفصلين السابقين، ليأتي الجانب الميداني للدراسة و الذي يسعى لإيجاد الإنعكاس الحقيقي لنتائج تلك الممارسات في سبيل تعزيز الفكر المقاولاتي على الطلبة الجامعيين في الجامعة سابقة الذكر وذلك من خلال الإجراءات التي سوف يتم إتباعها في هذا الفصل.

ومن أجل أن يكون البحث العلمي ذا قيمة علمية كبيرة سنسعى لأن تكون عملية معالجة المعطيات الميدانية تستدعي تفريغ البيانات وتحليلها وتفسيرها بالرجوع للإطار النظري لإثراء البحث وربطه بالجانب الميداني، ومن ثم يتم التأكد من صحة أو خطأ الفرضيات، وهذا سيتم التطرق إليه من خلال هذا الفصل.

- **المبحث الاول: منهجية الدراسة.**

1- **الإطار المكاني :** تم إجراء هذه الدراسة في المجتمع الجامعي عبد الحميد بن باديس مستغانم و التي تطرقنا إلى التعريف بها و توضيح مكوناتها و الكليات التي تحتويها في الفصل السابق.

2- **الإطار الزماني**: تمت هذه الدراسة خلال السنة الجامعية 2021/2020 في الفترة الممتدة بين 25 أفريل2021 إلى غاية 05 جوان2021.

3- **الإطار البشري:** تشتمل عينة الدراسة على 77 طالب من مختلف تخصصات جامعة عبد الحميد بن باديس.

4- **منهج الدراسة:** تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي من أجل الإحاطة بمختلف الجوانب المتعلقة بالدراسة كما أن هذا المنهج يعتبر طريقة منتظمة لدراسة حقائق متعلقة بظاهرة معينة.

5- **أدوات جمع المعلومات:** تم إعداد إستمارة تحتوي على 18 سؤال تم توزيعها على مجتمع الدراسة عبر الأنترنت (google forms) من أجل تحصيل معلومات و التي قمنا بحليلها و تفسيرها من أجل الوصول إلى حقيقة نظرة الطلبة تجاه موضوع الثقافة المقاولاتية.

- **المبحث الثاني: تحليل النتائج و تفسيرها**

1- **الجدول رقم (06): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس**

الجنس	تكرارات	النسبة المئوية %
ذكور	32	42%
إناث	45	58%
المجموع	77	100%

من خلال الجدول أعلاه يتضح بأن الجنس الغالب في مجتمع الدراسة هو الإناث وذلك بنسبة 58% أما فئة الذكور فهم الجنس الأقل وذلك بنسبة 42% ، نلاحظ هنا أنه أصبح هناك إهتمام كبير بالمقاولاتية لدى الإناث و ظهر مؤخرا ما يعرف بالمقاولات النسوية، و قد يرجع ذلك إلى أن الإناث يمتلكن بعض المهارات التي يستغللنها من أجل إنشاء مقاولة مصغرة تحقق لهن الحرية المالية في ظل الظروف الصعبة التي يمرون بها في المجتمع، و هناك بعض الخصائص التي تتميز بها الإناث عن الذكور و التي يجعلنها تتحمل المخاطر ، أن الأنثى تتعامل بمهارة مع التنظيمات و الإدارة و تعمل بكفاءة و إنتاجية عالية مقارنة بالذكور، و تمتلك ميزة الصبر و تفضل العمل لوحدها على عكس الذكور الذين يفضلون العمل مع شريك، هذا ما يجعل الإناث لديهم القابلية للنجاح في مجال المقاولات.

2- الشكل رقم (01): توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية

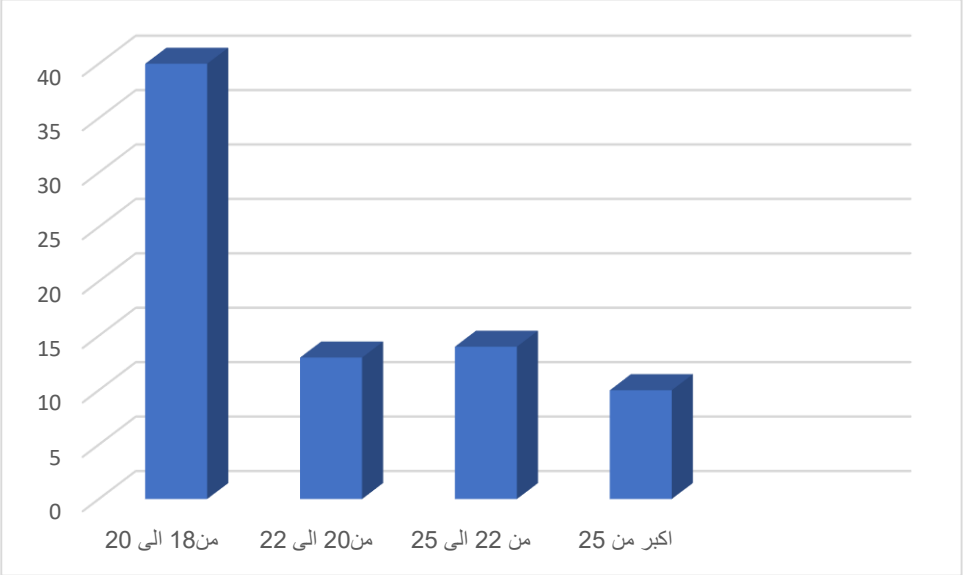

يتضح من خلال الشكل أعلاه أن الفئة العمرية الأكثر إستخداما في هذه الدراسة هي فئة الطلبة الجدد في الجامعة (من18إلى20سنة)، 40 شخص و التي تقدر بنسبة 52% أما الفئات الأخرى جاءت بالترتيب كما يلي:

- (من 22 إلى 25 سنة) 14 شخص بنسبة 18% .
- (من20إلى 22سنة) 13 شخص بنسبة 17% .
- (أكبر من 25 سنة) 10 أشخاص بنسبة 13% .

3- الجدول رقم(07): توزيع عينة الدراسة حسب الكليات

الكلية	التكرار	النسبة المئوية
كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير	14	18%
كلية العلوم الدقيقة و الاعلام الالي	08	11%
كلية الادب و الفنون	04	5%
كلية العلوم الاجتماعية	08	11%
كلية اللغات الاجنبية	14	18%
كلية الحقوق والعلوم السياسية	03	4%
كلية العلوم و التكنولوجيا	18	23%
كلية التربية البدنية والرياضية	01	1%
المدرسة العليا للفلاحة	01	1%
كلية العلوم الطبيعية و الحياة	06	8%
المجموع	77	%100

يوضح الجدول أن الفئة المهيمنة هم طلبة كلية العلوم و التكنولوجيا بنسبة 23% و عدد تكرارات 18 طالب، في المركز الثاني تأتي كليتي العلوم الإقتصادية، التجارية و علوم التسيير / كلية اللغات الأجنبية،14 طالب بنسبة 18% لكل منهما، المركز الثالث كليتا العلوم الدقيقة و الإعلام الآلي مناصفة مع كلية العلوم الإجتماعية، 08 طلبة بنسبة 11% لكل منهما يليها كلية العلوم الطبيعية و الحياة،06 طلبة بنسبة08 % ثم كلية الأدب و الفنون 04 طلبة بنسبة 05% بعدها تأتي كلية الحقوق و العلوم السياسية ممثلة ب03 طلبة بنسبة 04% و أخيرا كلية التربية البدنية و الرياضية مناصفة مع المدرسة العليا للفلاحة طالب واحد لكل منهما بنسبة 1%.

4- الشكل رقم (02): توزيع عينة الدراسة حسب الطور الدراسي

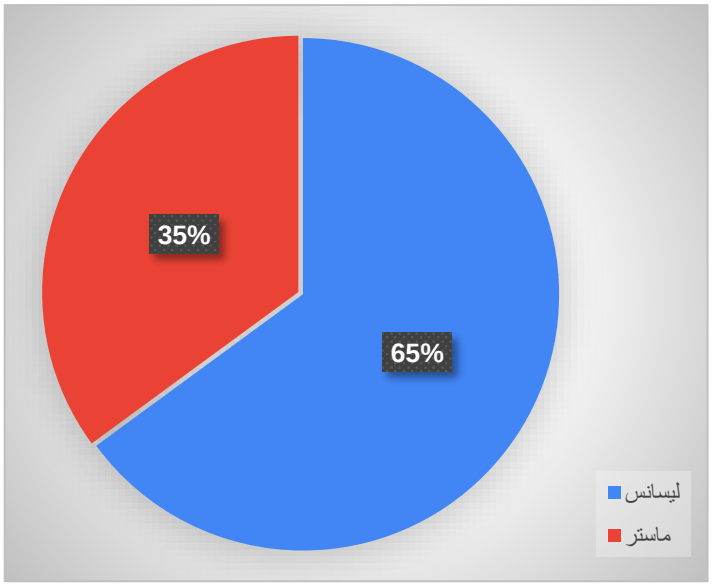

بناء على معطيات الجدول أعلاه يتضح لنا فئة طلبة طور ليسانس في مختلف التخصصات مثلت أعلى نسبة والتي قدرت بـ65% تليها فئة طلبة طور ماستر حيث قدرت بنسبة 35%، ويمكننا تفسير هذه النتيجة بأن أغلب طلبة طور ليسانس يسعون أكثر للحصول على وظائف وتكوين أنفسهم وتفكيرهم مرتكز أكثر على مستقبلهم المهني، أما فئة طور ماستر فإن أغلب الطلبة في هذه المرحلة يسعون إلى حصولهم على درجات عالية، حتى تسمح لهم بالحصول على وظيفة أفضل، ذات ضمان وراتب أعلى أو أنهم يسعون إلى إستكمال دراساتهم العليا في الجامعة، وبالتالي فطلبة ليسانس لهم خلفية و رغبة للتوجه نحو الفكر المقاولاتي أكبر من طلبة ماستر.

5- الشكل رقم (03): تصنيف عينة الدراسة حسب معرفتهم بمفهوم المقاولاتية

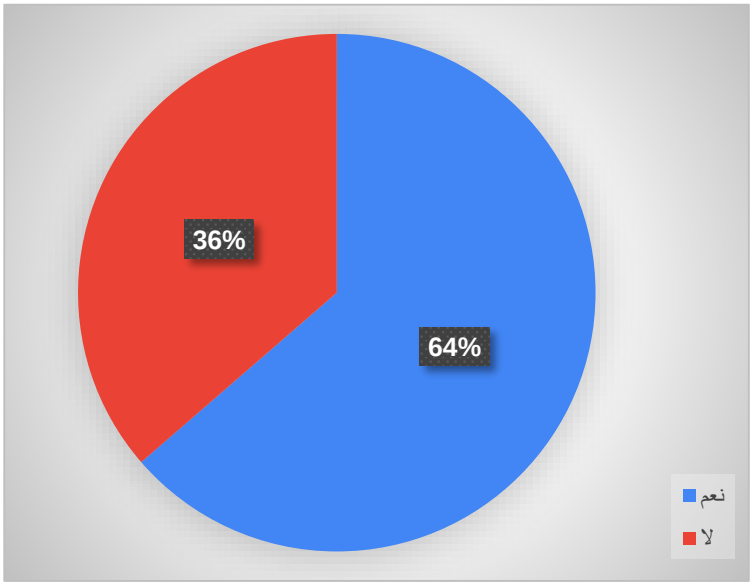

يمثل الشكل في الأعلى مدى معرفة عينة الدراسة بمفهوم المقاولاتية، كما نلاحظ أن أغلب المبحوثين أقروا بأن لهم معرفة بالمقاولاتية بنسبة 64% في حين أن نسبة 36% لا يملكون معرفة بهذا المفهوم، تمثل هذه النتيجة مؤشرا إيجابيا بحيث يمكن القول أن الطلبة لهم إطلاع بهذا المفهوم مما يسهل عملية تلقيهم للتعليم المقاولاتي و يختصر الكثير من الجهد في سبيل إدخالهم إلى عالم الأعمال، أيضا يعكس مدى بحث الطلبة عن سبل و بدائل أخرى من أجل تحقيق التنمية بعيدا عن الطرق التقليدية في البحث عن الوظائف، في حين أن النسبة القليلة التي لا تملك معرفة حول الفكر المقاولاتي قد يرجع سبب ذلك إلى نظرتهم القاصرة إلى عالم الشغل و إعتمادهم على التشغيل التقليدي أو أنهم لم يتواصلو كفاية بهذا المجال مما صعب من عملية فهمهم لهذا المفهوم الحديث نسبيا، على العموم هناك مؤشرات إيجابية داخل الجامعة تجاه الفكر المقاولاتي.

6- الشكل رقم (04): يوضح مدى تلقي الطلبة لأي تعليم مقاولاتي داخل الجامعة

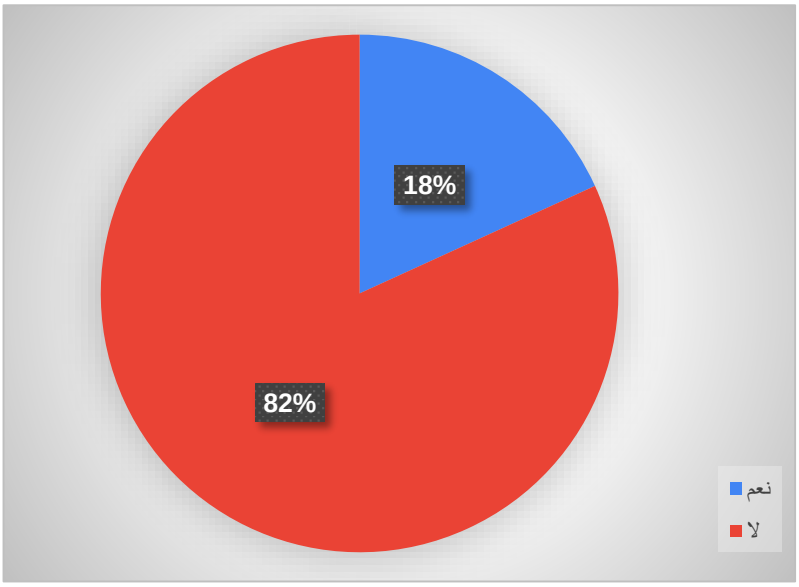

من خلال الشكل نلاحظ بأن ما نسبته 82% من عينة الدراسة أجابو بأنهم لم يتلقو أي نوع من التعليم المقاولاتي خلال مسارهم الجامعي، في حين أن 18% من الطلبة أجابوا بأنهم تلقو نوعا من التعليم المقاولاتي في الجامعة، يمكن تفسير هذا بأن المقاولاتية هي مجال متشعب و لا يمكن حصره في مجال واحد فقط أيضا فإن التعليم المقاولاتي يصعب تدريسه في مختلف التخصصات،إن التعليم المقاولاتي و كما ذكرنا سابقا يحتاج إلى أساسيات و متطلبات من أجل أن ينجح في الجامعة و لذا لابد من تهيئة البيئة الجامعية قبل الترويج لهذا المفهوم.

و هناك أيضا فئة أقرت بأنها تلقت تعليما مقاولاتيا في الجامعة، يرجع هذا لسبب أن تخصصهم له علاقة بالفكر المقاولاتي مثلا تخصص العلوم الإقتصادية، التجارية و علوم التسيير هو تخصص له علاقة وطيدة بعالم ريادة الأعمال مما يجعل البرنامج الدراسي يحتوي على هكذا نوع من التعليم، أيضا نجد بعض الأساتذة ممن يسعون إلى الدفع بالطلبة نحو إنشاء أعمالهم الخاصة و محاولة إلهامهم بقصص نجاح رواد أعمال مما يحفز الطلبة إلى تبني المقاولاتية كنمط نحو تغيير نظرتهم نحو مستقبلهم المهني.

7- الشكل رقم (05): يوضح مدى تواصل الطلبة مع دار المقاولاتية

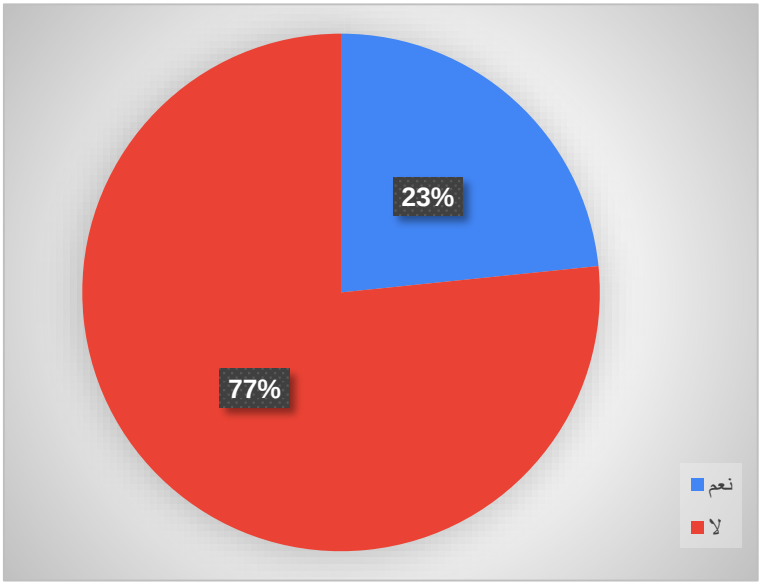

يوضح الشكل أن ما نسبته 77% لم يتواصلوا أبدا مع دار المقاولاتية و يرجعون ذلك لعدة أسباب، أغلبهم لا يعرف أصلا بوجود دار المقاولاتية من بينهم الطلبة الجدد في الجامعة، و قد يرجع ذلك إلى نقص عمليات الترويج و التعريف بها داخل الوسط الجامعي، و هناك فئة لا تهتم بالمجال المقاولاتي من الأساس في حين أن هناك فئة ثالثة ترى بأنه لا حاجة لهم بدار المقاولاتية و أنهم يبحثون في هذا المجال بأنفسهم أو من خلال طرق أخرى، فقط 23% من العينة المدروسة قامت بالتواصل مع دار المقاولاتية و هم على علاقة بها.

8- الشكل رقم (06): يوضح مدى فعالية الأساليب المتبعة من طرف الجامعة في نشر الثقافة المقاولاتية

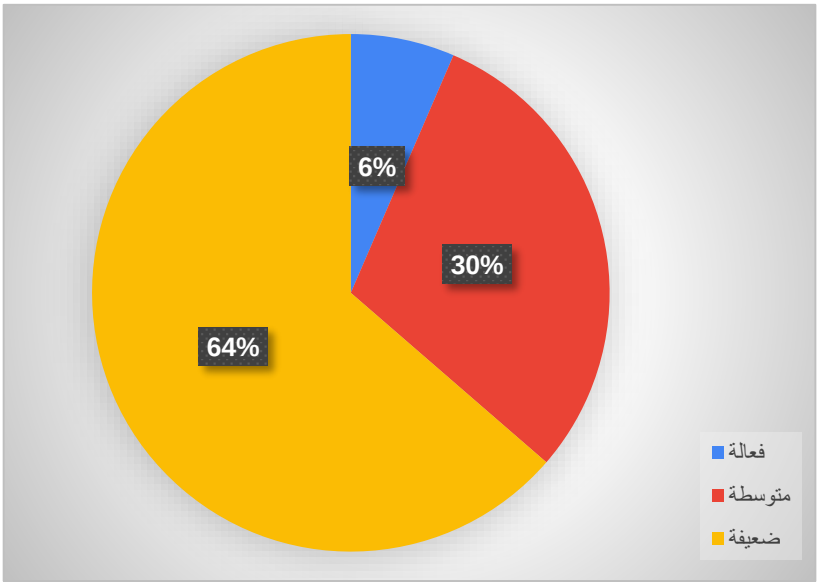

من خلال هذا الشكل نلاحظ أن أغلب الطلبة(64%) يرون أن الأساليب التي تعتمدها الجامعة في نشر الثقافة المقاولاتية ضعيفة و غير فعالة، يمكن إرجاع ذلك ربما إلى أنها وسائل تقليدية، وليست عصرية لا تواكب عصر المعلومات والسرعة في إيصال الفكرة ، بالإضافة إلى أن هناك نقص في التحسيس و التعريف بهذا المفهوم وكذلك نقص المعارض والحملات التي تقوم بها دار المقاولاتية ولزيادة تحفيز الطلبة في الجانب المقاولاتي لابد من زيادة الملتقيات والتواصل أكثر مع الطلبة أيضا عدم وجود موقع إلكتروني لدار المقاولاتية يصعب من عملية التواصل بينها و بين الطلبة، ثم 30% من عينة الدراسة ترى بأن الأساليب المتبعة متوسطة الفعالية و أن الجامعة تحاول ترسيخ هذا الفكر عن طريق إعتمادها على الطرق القاعدية و التقليدية مثل المحاضرات، الندوات و الملصقات، و تبقى نسبة 06% يرون أن أساليب الجامعة فعالة في نشر الفكر المقاولاتي.

9- الشكل رقم (07): الطرق التي استخدمتها كل من دار المقاولاتية و الجانعة في نشر الثقافة المقاولاتية

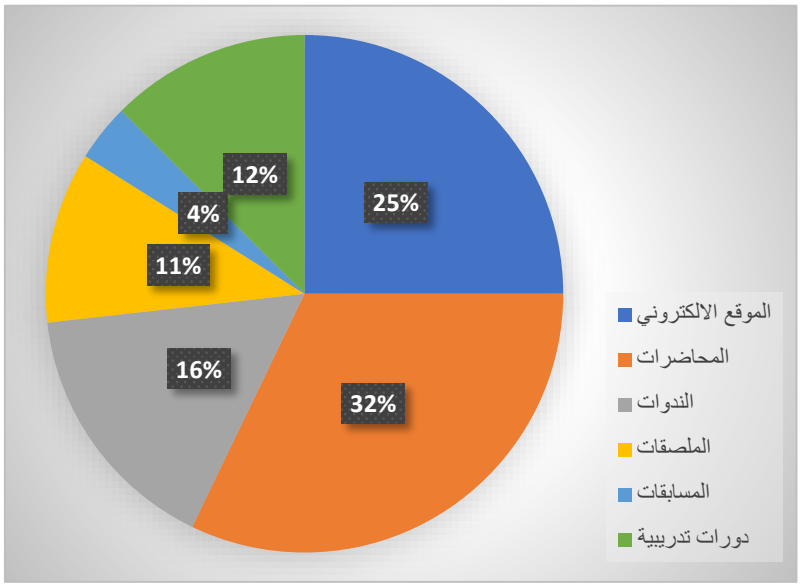

من خلال الشكل رقم(07) أجاب أغلب الطلبة من عينة الدراسة(32%) بأن الترويج للثقافة المقاولاتية كان عن طريق المحاضرات مما يدل على أن هناك تخصصات في الجامعة تحتوي على برامج دراسية تعرف الطلبة بالفكر المقاولاتي أو ربما هناك إجتهادات من طرف بعض الأساتذة في سبيل تحرير عقول الطلبة و تحسيسهم بأهمية إحلال الثقافة المقاولاتية في الوسط الجامعي، يليها(25%) من الطلبة أقروا بإستخدام الجامعة لموقعها الإلكتروني من أجل نشر الثقافة المقاولاتية مما يدل على أن الجامعة تسعى لمواكبة التقدم و تسهيل الطرق للتواصل مع الطلبة، يليها خيار الندوات بنسبة (16%) و هي أحد الطرق التقليدية التي تستخدمها الجامعات، يليها خيار الدورات التدريبية (12%) ثم الملصقات و المسابقات على الترتيب (11%) و (04%).

10- الشكل رقم (08): وجود مقررات دراسية حول الثقافة المقاولاتية ضمن تخصصك الجامعي

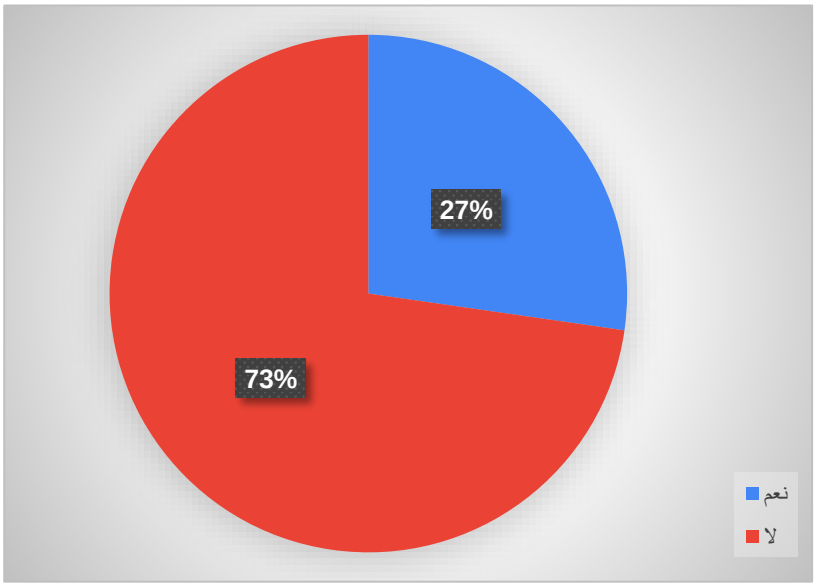

نرى من خلال الشكل السابق إجابات الطلبة، 27% منهم يؤكدون على وجود مقررات دراسية حول الفكر المقاولاتي ضمن تخصصهم الجامعي في حين أن أغلبية عينة الدراسة و التي تمثل (73%) نفت وجود أي مقررات دراسية حول الثقافة المقاولاتية، هذا راجع إلى ما تطرقنا له سابقا و قلنا بأن هناك التعليم المقاولاتي يصعب تدريسه في بعض التخصصات و الأمر متروك عند الطالب و مدى إطلاعه بالموضوع و شغفه به .

11- الشكل رقم (09): هل سبق أن تابعت دورة تكوينية في مجال المقاولاتية

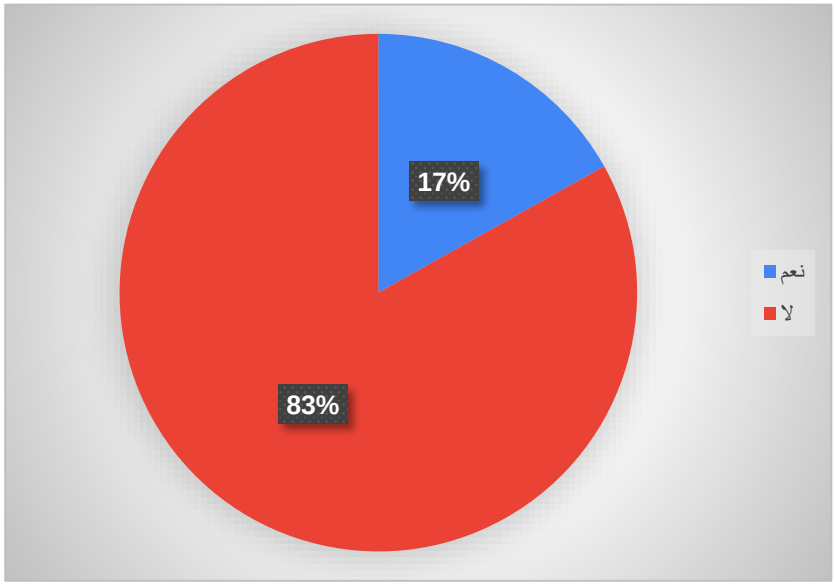

يتضح من خلال الشكل أن نسبة (17%) من العينة المدروسة سبق لها أن تابعت دورة تدريبية في مجال المقاولاتية في حين غالبية الطلبة(83%) لم يتابعو أي دورة تكوينية في هذا المجال، قد يرجع سبب ذلك إلى قلة الفرص المتاحة و التي تكون في متناول الطالب خارج الجامعة حيث غالبا ما تكون مثل هكذا دورات تكوينية مدفوعة.

12- الشكل رقم (10): مدى إستعداد الطلبة لإطلاق مشروعهم الخاص

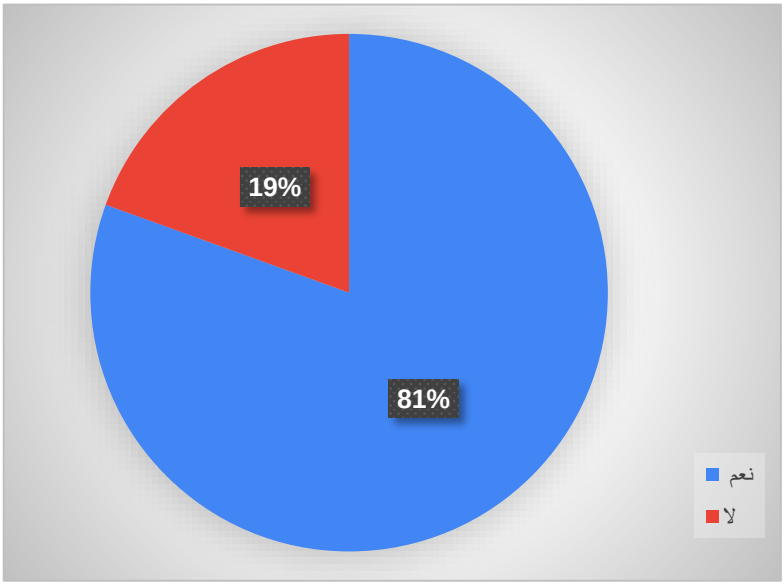

أجاب (81%) من العينة محل الدراسة بأنهم على إستعداد لإطلاق مشروعهم الخاص، يعتبر هذا مؤشر على وجود نية مقاولاتية لدى الطلبة و معرفة محترمة بالموضوع و يمكنهم إنشاء أعمالهم الخاصة لكن أيضا هناك طلبة ليس لديهم إلمام كبير بالمجال المقاولاتي لكنهم مستعدون للمغامرة و المبادرة بإطلاق مشاريعهم و كل هذا في سبيل تحقيق الحرية المالية و خلق قيمة و تعتبر هذه الصفة أحد صفات المقاول و هي إتخاذ القرار في ظل حالات عدم التأكد، في حين أن (19%) من الطلبة قالوا بأنهم غير مستعدين لفعل هذا و يرجعون ذلك لأسباب متعددة منها عدم وجود الإمكانيات المادية و المعرفية على حد سواء و نقص الخبرة في هذا المجال، هناك أيضا من ليس لديهم أفكار مكتملة من أجل العمل على تحقيقها في أرض الواقع (عدم وجود الفكرة الإبداعية) ، يوجد فئة أخرى لديها إنشغالات أخرى و ترى أن المقاولاتية ليست ضمن أولوياتهم في الحياة و أخيرا يوجد من ليس لديهم فكرة عن مجال المقاولاتية من الأساس.

13- الشكل رقم(11): مدى معرفة عينة الدراسة ببعض مصطلحات المتعلقة بالمقاولاتية

(spin off , start-up, feuille de route, business plan, marketing)

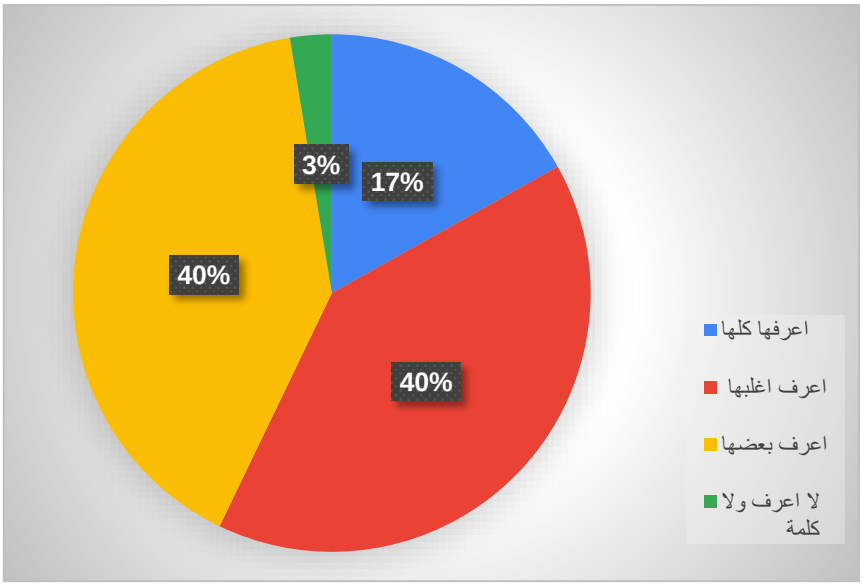

نلاحظ أن نسبة 17% من عينة الدراسة تعرف معنى الكلمات المذكورة، في حين أن 40% يعرفون أغلب الكلمات و بنسبة مماثلة 40% يعرفون معظم تلك الكلمات، و ما نسبته03% فقط لا يعرف أي كلمة مما ذكر، يمكن إستخلاص أن هناك نسبة كبيرة لديها إطلاع بموضوع المقاولاتية أي أن هناك مادة خام يمكن للجامعة صقلها من أجل إستثمارها في عالم الأعمال في المستقبل.

14- الشكل رقم (12): معنى المقاولاتية لدى عينة الدراسة

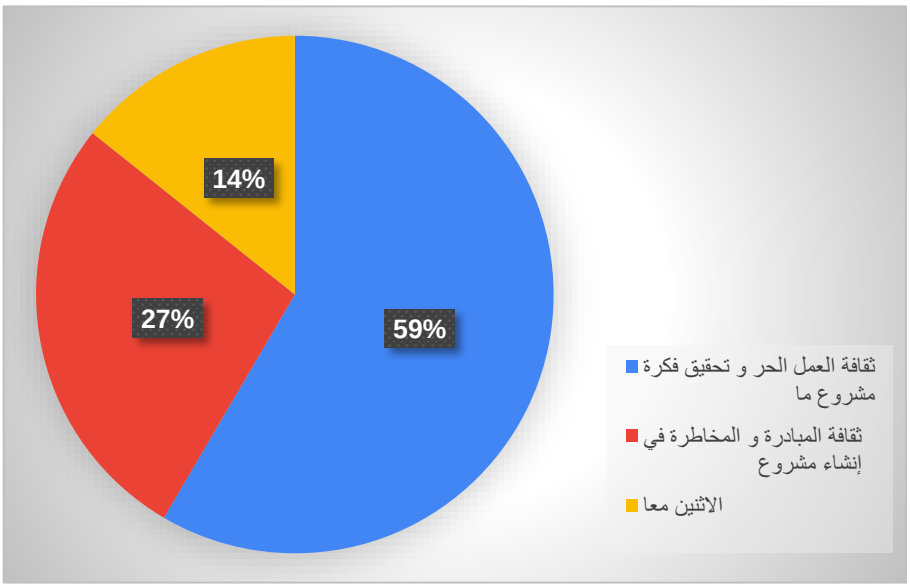

نلاحظ أن 59% من عينة الدراسة ترى بأن المقاولاتية هي ثقافة العمل الحر و تحقيق فكرة مشروع يمكن أن نرجع ذلك إلى أن المقاولاتية في حد ذاتها تقوم على فكرة إنشاء مشروع، و يتطلب هذا ثقافة قبل كل شيئ. فيصبح

المقاول يمتلك التحكم في دخله ومصيره وفي تطوره وإنتاجه، وترجع هذه الفئة إلى أن أساس الثقافة المقاولاتية هي فكرة جديدة ومبتكرة تحتاج للدعم والإعتناء بها حتى يتسنى تطبيقها على أرض الواقع.

27% يرون أنها ثقاة المبادرة و المخاطرة في سبيل إنشاء مشروع فهم بذلك يرون أنه من خلالها يتحول الأفراد من خانة المتواكلين الباحثين عن العمل إلى خانة المبادرين القادرين على خلق فرص العمل، يتضح ذلك في سمات المقاول الذي يكون في استعداد للمخاطرة من خلال شخصيته ومن خلال ما يمتلكه من روح للمبادرة وتقديس للعمل. في حين هناك فئة ترى بأن المقاولاتية هي مزيج من الخيارين السابقين و هم يرون أن المقاولاتية ثقافة المبادرة و المخاطرة في إنشاء مشروع لكن هذه المخاطرة تكون مدروسة من مختلف الجوانب و تحقق مكاسب كبيرة للمقاول مقارنة بما يمكن التضحية به.

15- الشكل رقم (13): مدى قدرة عينة الدراسة على تحمل المخاطر في سبيل العمل المقاولاتي

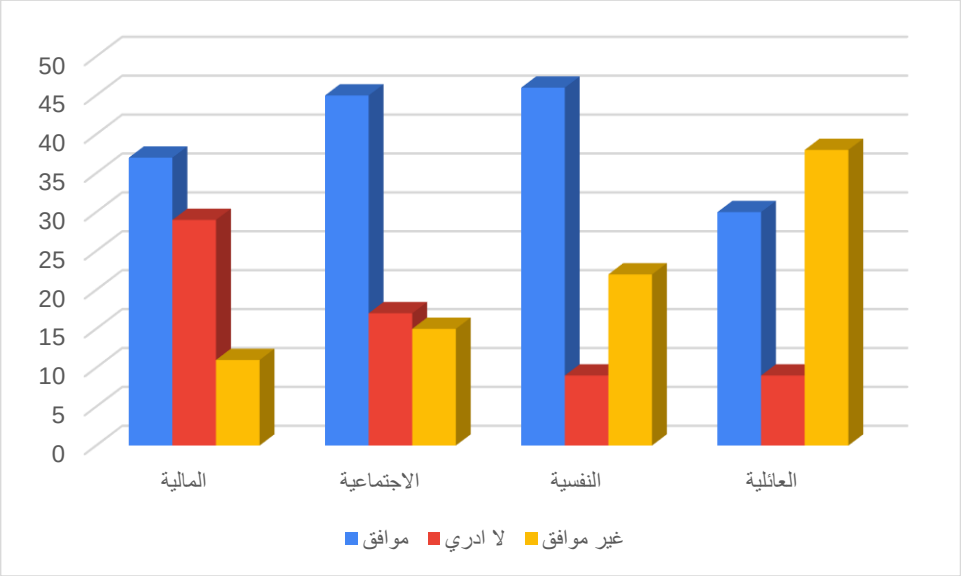

- **المخاطر المالية:**

تمثل عينة الدراسة 77 طالب وافق أغلبهم 37 طالب على تحمل المخاطر المالية في حين لم يوافق 11 آخرون على ذلك و تردد 29 منهم في الاجابة، يعتبر مؤشرا جيدا حيث يجب على المقاول أول تحمل التهديدات المالية فبعيدا عن نجاح فكرة المشروع او فشلها يجب معرفة أن المقاولات في بداياتها لا تحقق أرباحا و مكاسب للمقاول بل تستنزف منهم المال في سبيل تحقيقها و تطويرها و أن الهدف اذي يجب ان يسعى له المقاول يكون على المدى الطويل.

- **المخاطر الإجتماعية:**

45 طالب من عينة الدراسة وافق على تحمل المخاطر الإجتماعية المتعلقة بالعمل المقاولاتي في حين 15 لم يوافقوا على ذلك و أجاب17 شخص بأنهم لا يدرون، وجب التوضيح هنا إلى أن سمة المقاولات أنها تكون مبدعة و غير مألوفة و في كثير من الأحيان تغير الوضع السائد في المجتمع لذا قد تلقى ردود أفعال غير مرحبة في بادئ الأمر

ثم يتم إستيصاغها من طرف المجتمع و من صفات المقاول أيضا أنه يسعى للتغيير و الخروج عن الوضع الروتيني لذا فإن هذه النقطة تعتبر إيجابية

- **المخاطر النفسية:**

أجاب غالبية مجتمع الدراسة(46 طالب) بأنهم قادرين على تحمل المخاطر النفسية في مجال المقاولاتية و أعرض 22طالب، في حين امتنع 09 عن تحديد موقفهم، نريد أن نوضح بأن مجال المقاولاتية واسع جدا و به العديد من المتغيرات و هو لا يعرف معنى الإستقرار و في كثير من الأحيان تكون هناك توازنا جديدة في عالم الأعمال لذا يتوجب على المقاول أن يتصف بالمرونة و السرعة في إتخاذ القرارات من أجل إنجاح مشروعه لكن في أحيان أخرى قد يتخذ قرارات خاطئة تكلف خسائر و تضيع فرص حقيقة مما يجعل المقاول قد يدخل في حالات من القلق حول مشروعه و حالات عدم التأكد من قراراته مما يؤثر على صحته النفسية.

- **المخاطر العائلية:**

أجاب غالبية الطلبة(38 طالب) بأنهم ليسو على إستعداد لتحمل المخاطر العائلية في سبيل تحقيق مشاريعهم و أجاب 09 آخرون بأنهم لا يدرون عن ذلك في حين أقر 30 طالب بأنهم على إستعداد لتحمل المخاطر المتعلقة بالجاني العائلي الخاص بهم.

يعتبر الجو العائلي أحد أهم المكاسب في الحياة لكن في بعض الأحيان يجب التضحية ببعض الأمور المقدسة، فرواد الأعمال في بعض الأحيان يتعين عليهم قضاء مدة أطول في العمل على حساب قضاء الوقت مع عائلاتهم أو التغيب عن المناسبات العائلية بسبب رحلات العمل و غيرها أي أنهم يضحون في كثير من الحالات بالوقا المخصص لعائلاتهم في سبيل مشاريعهم الخاصة.

16- الشكل رقم (14): مدى وعي محيط الطالب بالثقافة المقاولاتية و اهتمامهم بها

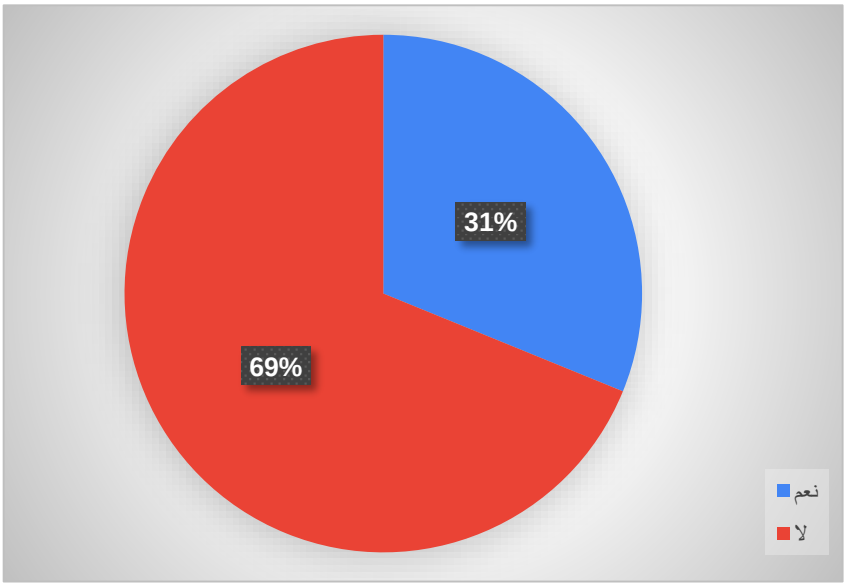

يوضح الشكل أن معظم الطلبة يؤكدون أنه لا توجد ثقافة مقاولاتية لدى زملائهم، وقدرت إجابتهم بلا بنسبة 69 % ويرجع غياب الثقافة المقاولاتية لديهم نظرا لتوجه أغلبية فكرهم وارتباطهم بالتوظيف التقليدي ،على الرغم من درايتهم التامة بالوضع الاقتصادي للبلد، وأن الدولة أصبحت تقدم لهم الدعم والمرافقة، تليها فئة الطلبة الذين أجابوا بنعم وأن هناك ثقافة مقاولاتية لدى زملائهم وقدرت بـ31%.

17- الشكل رقم (15): مدى مساهمة البرامج الجامعية في تعزيز الثقافة المقاولاتية لدى عينة الدراسة

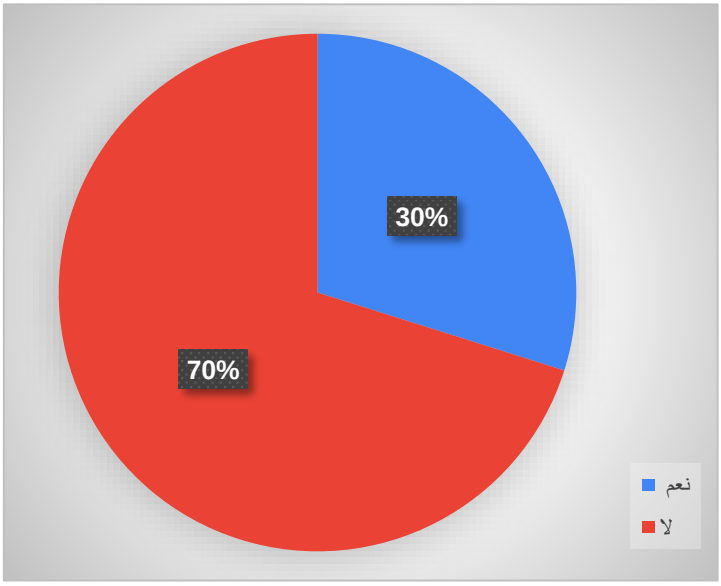

أجاب 30% بأن البرامج الجامعية ساهمت في تعزيز ثقافتهم المقاولاتية، في حين أن الغالبية و التي تمثل 70% نفت ذلك و أجابت بـ لا، و كانت الأسباب وراء عدم تعزيز البرامج الجامعية للثقافة المقاولاتية بأن الجامعة لا تبدى إهتمام حقيقي بالثقافة المقاولاتية و نشرها في الوسط الجامعي، و يرى البعض ان الجامعة الجزائرية تهتم بتكوين موظفين مستقبليين و فقط و لا تعمل ابدا على تكوين رواد اعمال مبدعين، و أنها تنتهج طريقة عمل تقليدية. هناك من أرجع سبب ذلك إلى أن البرامج المتعلقة بالمقاولاتية ضيقة الرؤية و لا تعكس حقيقة العمل المقاولاتي في الميدان، و هناك فئة أخرى لا تدري إن كان هناك برامج تدعم الفكر المقاولاتي في الجامعة.

18- الشكل رقم(16): الأسباب التي عرقلت إنتشار الفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي

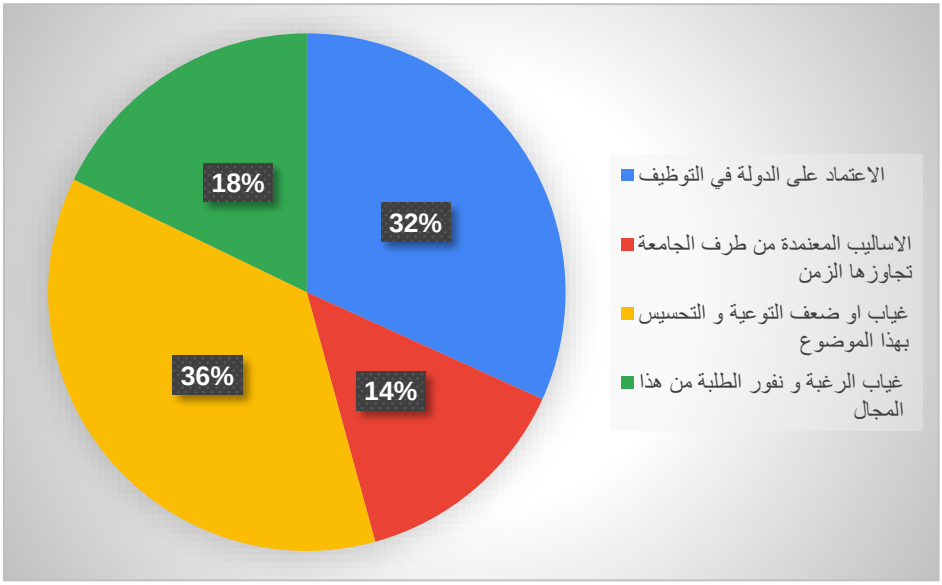

يرى 36% من العينة المدروسة أن السبب الأكبر في عرقلة إنتشار الفكر المقاولاتي في الوسط الجاعي يرجع إلى غياب أو ضعف التوعية و التحسيس بهذا الموضوع، تليها فئة أخرى تمثل 32% ترجع السبب إلى إعتماد الطلبة على التوظيف العمومي و عدم البحث عن بدائل أخرى و أفكار جديدة من أجل خلق فرص العمل، الفئة الثالثة 18% ترى أن السبب يعود إلى الطلبة أنفسهم و غياب الرغبة و الاهتمام لديهم بهذا المجال، و الفئة الأخيرة 14% ترى أن الأساليب التي تعتمد عليها الجامعة في نشر الثقافة المقاولاتية قد أكل عليها الدهر و شرب و لابد من تغييرها بأدوات و وسائل حديثة تكون على مستوى التحدي،

- **خلاصة الفصل:**

بعد عرض نتائج الدراسة الميدانية، وذلك من خلال تحليل أسئلة الاستمارة التي تم توزيعها على عينة الدراسة المتمثلة في طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس من أجل سبر الأراء حول مو ضوع دراستنا، و قد تم التوصل إلى أن هناك طاقات كامنة و إستعداد لدى الطلبة في الجامعة لتبني الفكر المقاولاتي و يتعين على الجامعة أن تبذل مزيد من الجهد في سبيل التقرب من الطالب و دعمه من أجل الإلمام بمعلومات أكثر عن المقاولات و كيفية الولوج لعالم الأعمال، أيضا جلب خبرات من أجل زيادة إحتكاك الطلبة بالجانب الميداني للمقاولاتية و لا يبقى الموضوع مجرد معلومات نظرية راكدة و فقط، أيضا تنظيم معارض و أيام خاصة يتم فيها التعريف أكثر و التحسيس بأهمية الذهاب نحو ثقافة إنشاء الأعمال.

الخاتمة

➢ خاتمة عامة

كنتيجة للوضع الإقتصادي المزري الذي تعيشه الدولة الجزائرية و صعوبة توفير مناصب الشغل، وزيادة ظهور أكثر لشبح البطالة في المجتمع ، والطلبة خاصة فكان كحل لهذه المعظلة أن عملت الجزائر على إدخال وتشجيع الفكر المقاولاتي بين فئات الشباب خاصة، لتسجيد أفكارهم في شكل مشاريع مع اعطائهم كافة الدعم والمرافقة حتى تطبيقها على أرض الواقع.

والمقاولاتية كعملية يتعلم من خلالها الفرد القيم والمعايير الاجتماعية، الثقافة والمهارات التي تساعده على تقديم الخدمات وإنتاج السلع، وتكوين علاقات مع الاخرين، من هنا يتحول فيها الفرد من عاطل إلى شخص فعال و منتج، يلتزم بقيم ومعايير مجتمعه فيصبح أكثر تحملا للمسؤولية، واكثر مغامرة في مشروعه الخاص، فإنتشار ونمو المقاولاتية يقوم بالدرجة الأولى على مؤسسات التنشأة الإجتماعية بداية من الأسرة وصولا إلى الجامعة.

كما للتعليم المقاولاتي في الاوساط الجامعية دور كبير في تحريك عجلة التنمية من خلال تحفيز الطلبة على تبني العقلية و الفكر المقاولاتي و تهيئة البيئة المناسبة لإنشاء الأعمال بالنسبة للطلبة، و الطالب الجامعي باعتباره فرد اجتماعي بطبعه، يعتبر عنصرا فعالا يساهم في إنتشار الثقافة المقاولاتية ونجاحها يظهر من خلال ما يحدثه من تغيير في أفكاره وزيادة علاقاته وتفاعلاته الاجتماعية، وإنشائه لمؤسسته تجعله أكثر تميزا، بالتالي هناك علاقة تكاملية بين ثلاث محاور و هي الدولة التي بدورها تروج للفكر المقاولاتي عبر إعداد برامج و آليات تدعم إنشاء الأعمال في البيئة الإقتصادية ثم المؤسسات التعليمية مثل الجامعة التي تعمل على إعداد الطلبة و تغيير أفكارهم و نظرتهم تجاه عالم الشغل و تحفيزهم على تبني إنشاء المقاولات عوض الإتكال على التوظيف العمومي، ثم يأتي دور الطالب في حد ذاته و الذي يحاول تطوير قدراته في مجال المقاولاتية من خلال متابعة جديد الأخبار حول هذا المجال و متابعة الفعالية المقامة حوله سواءا داخل الجامعة أو خارجها و أيضا تقع على عاتقه مهمة الترويج للفكر المقاولاتي داخل الجامعة بين زملائه و محيطه.

في الختام خلصنا إلى بعض الحقائق و المتمثلة في أن الجامعة تحتوي على طاقات كامنة داخل الطلبة فيما يتعلق بموضوع المقاولاتية حيث أصبح الطلبة مدركون تماما أنها الخيار المناسب في ظل الظروف الإجتماعية و الإقتصادية الراهنة لكنهم لا يزالون بحاجة إلى التكوين في مجال المقاولاتية من أجل صقل مهاراتهم و قولبة معارفهم من أجل إستثمارها في عالم الأعمال و هنا يجب التنويه إلى التحدي الذي يقع على عاتق الجامعة في تطوير و تحديث أساليبها و آلياتها المستخدمة في التعليم المقاولاتي بإستمرار مع ما يتناسب مع العصر الحالي و المعروف بالسرعة و عدم الإستقرار من جهة و مع طلبتها و ما يتناسب مع قدراتهم.

➢ **إختبار الفرضيات:**

❖ **يعتبر تنظيم الفعاليات، الندوات و المحاضرات المتعلقة بأفكار المشاريع المقاولاتية احد الآليات التي تستخدمها الجامعة في تفعيل النية المقاولاتية للطلبة.**

تم التأكد من صحة الفرضية حيث أفادت الدراسة بأن الجامعة تنظم بعض الفعاليات في سبيل الترويج للفكر المقاولاتي، أيضا هناك بعض التخصصات على مستوى الجامعة و التي تحتوي على برامج دراسية تهتم بالفكر المقاولاتي، إلى جانب ذلك فقد أفادت عينة الدراسة إلى إنتهاج الجامعة لطرق أخرى منها إستعمال الملصقات و الدورات التدريبية في مجال المقاولاتية و أيضا إستعمال الموقع الإلكتروني للجامعة من أجل نشر المعلومات حول هذا المجال في سبيل توعية الطبقة الجامعية بأهمية و ضرورة تبني هذا النوع من الأفكار.

❖ **لا تلقى هذه المبادرات اقبالا كبيرا من الطلبة.**

تم تأكيد هذه الفرصية، إذ أنه على إعتبار أن جامعة عبد الحميد بن باديس تحتوي على طاقات كامنة و شابة لديها وعي بالمجال المقاولاتي إلا أن إقبال الطلبة على الفعاليات المنظمة داخل الجامعة يعتبر قليلا و محتشما و قد يرجع ذلك إلى سبب أن الطرق المنتهجة من طرف الجامعة تعتبر غير فعالة و تقليدية مقارنة بما هو حديث و منتهج في جامعات متقدمة في أنحاء أخرى من العالم، أيضا هناك بعض الفئات و التي لا تعلم أساسا بوجود هذه الفعاليات و يرجع هذا إلى أن عمليات الإشهار داخل الجامعة لا تصل إلى ما هو مطلوب منها، فمثلا حسب دراستنا لاحظنا أن فئة كبيرة من الطلبة لا تعلم أساسا بوجود دار للمقاولاتية على مستوى الجامعة، و هناك فئة أخرى تمثل أقلية لا تهتم بمجال المقاولاتية و قد تنفر منه لأسباب شخصية مثل عدم البحث عن فرص خارج نطاق التوظيف العمومي و الإعتماد على الدولة في التوظيف، و هناك من يعتمد على نفسه في البحث عن جديد مجال المقاولات و يتعلم بنفسه بعيدا عن هذه الفعاليات و المبادرات.

❖ **تعتبر هذه الطرق متوسطة الفعالية و ليست كافية على تشجيع الطلبة على تبني الفكر المقاولاتي.**

تم تأكيد هذه الفرضية و حسب ما توصلنا إليه من خلال دراستنا المتواضعة فإن الطرق المتبعة في نشر الفكر المقاولاتي تعتبر ضعيفة أو متوسطة في أحسن الأحوال من ناحية الفعالية، و أرجعنا سبب ذلك إلى نقاط رئيسية و هي كالآتي:

- أن الطرق و الأدوات المتبعة في نشر المقاولاتي على مستوى الجامعة قد تجاوزها الزمن و تعبر تقليدية، صحيح أنها في نظر البعض تقدم ما هو أساسي في المجال لكن يجب الإنتباه إلى فئة من الطلبة التي تبحث عن ما هو حديث و متقدم.

- صعوبة الوصول إلى جميع الطلبة بحكم أن هناك تخصصات يصعب تقديم محتوى يتعلق بالمقاولاتية (بخصوص المحاضرات) و الأمر متروك إلى إجتهاد الطالب في البحث عن فعاليات تحقق ذلك في ظل ضعف الإشهار عن هذه الفعاليات.

➢ **النتائج :**

لقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

- وجود وعي بالثقافة المقاولاتية لدى طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس و إستعداد لتبني الفكر المقاولاتي، لكن إقبالهم عليها يبقى ضعيفا لأسباب تتعلق بضعف الجانب التكويني داخل الجامعة و غياب المرافقة خصوصا من جانب دار المقاولاتية، حيث يرى البعض من الطلبة أن الجامعة تهتن بتكوين موظفين مستقبليين و فقط و ليس لها نية حقيقية في تفعيل الفكر المقاولاتي لدى الطلبة.
- حسب الطلبة أو عينة الدراسة فإن الطرق الكتبعة من طرف الجامعة و دار المقاولاتية في هذا المجال تعتبر تقليديا، قديمة و غير فعالة لا تتماشي مع عصر الحداثة و بالتالي لا تساعد على تشكيل الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة، بإعتبار المقاولاتية موضوعا يتسم بالتجديد و التطور الدائمين فإنه لابد على الجامعة إستخدام أدوات و وسائل حديثة من أجل ترسيخ هذا المفهوم لدى الطلبة الجامعيين.
- هناك عراقيل رئيسية تحول دون ترسيخ الفكر المقاولاتي في الجامعة منها ما يتعلق بغياب التأطير و ضعف التكوين و البعد عن ميدان العمل و الإكتفاء بالجانب النظري الذي لا يمكنه لوحده أن يشكل الثقافة المقاولاتية للطلبة إلا أن هناك أيضا مشاكل ثانوية تتعلق بجانب الطلبة مثل الإعتماد على التوظيف العمومي و ضمان عمل مستقر و أجرة شهرية ثابتة و عدم المخاطرة بإنشاء أعمال حرة
- لدى الطلبة إنفتاح على فكرة إطلاق مشاريعهم الخاصة و تحمل المخاطر المالية، الاجتماعية و النفسية المتعلقة بحياة المقاول مع تحفظ على مخاطر الجانب العائلي، لكن من بين العوامل التي تحول بينهم و بين هذه الأفكار و كما ذكرنا هو ضعف التكوين و التأطير داخل الجامعة.

➢ **التوصيات:**

في الأخير توضي الدراسة بمجموعة من النقاط كالآتي:

- تطوير أساليب نشر الثقافة المقاولاتية و جعلها فعالة لجذب أكبر قدر من الطلبة نحو المجال.
- جسر الهوة الموجودة بين الجانب النظري و الجانب الميداني في مجال ريادة الأعمال من أجل تحفيز الطالب و إعداده لمواجهة تحديات الميدان و وضع سوق العمل.

- تغيير الطرق التقليدية التي تعتمدها الجامعة في مجال التعليم المقاولاتي و إعتماد طرق أكثر حداثة من أجل تغيير نظرة الطلبة نحو المقاولاتية.
- إنشاء معارض خاصة من أجل الترويج للمقاولاتية و تثمين جهود و إبتكارات الطلبة المجتهدين في هذا المجال.
- تخصيص موقع إلكتروني خاص بدار المقاولاتية من أجل تسهيل عملية التواصل بينها و بين الطلبة و تكثيف التعاون بينها و بين الجامعة و إعتماد طرق إشهار حديثة تصل بأكبر صورة ممكنة للطلبة.
- إعتماد أسلوب الورشات و الدورات التكوينية و تكثيف المسابقات المتعلقة بالمجال المقاولاتي.

- **اللغة العربية:**

- **الكتب:**

- بلال خلف السكارنة: الريادة وإدارة منظمات الأعمال، دار المسيرة، الأردن،2008.
- سعيد أوكيل: ريادة الأعمال أو المقاولاتية مقاربة شاملة وعملية ، ديوان المطبوعات الجامعية،2017.
- كاسر نصر المنصور، شوقي ناجي جواد: إدارة المشروعات الصغيرة من الألف إلى الياء، ط1 ،الحامد، عمان، 2000.
- فايز جمعة النجار وعبد الستار محمد العلي، الريادة وادارة الأعمال الصغيرة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان - الاردن، 2006.

- المذكرات و الأطروحات:

- بدراوي سفيان، ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول – دراسة ميدانية بوالية تلمسان-، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه- ل.م.د، تخصص علم الاجتماع التنمية البشرية، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة تلمسان 2015/2014.
- صندرة سايبي، المقاولية وإستراتيجية تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة مقارنة بين ولايات قسنطينة وميلة وجيجل- مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، جامعة قسنطينة 2 ،2014.
- لفقير حمزة: تقييم البرامج التكوينية لدعم المقاولة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، علوم التسيير، تخصص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة بومرداس، الجزائر، 2009.
- بوزيدي سعاد، المقاولة والتنمية الاقتصادية: حالة المؤسسة المصغرة والصغيرة- ولاية تلمسان-، مذكرة ماجيستير، جامعة تلمسان، 2007.
- حياة مراح، المقاول الجزائري الجديد بين المعاناة والابداع، رسالة ماجيستير تخصص تنظيم وعمل، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2003.
- مراد محفوظ، التحول من القطاع العام إلى القطاع الخاص – حالة الجزائر-، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2001.
- قايدي أمينة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه بعنوان "تطور التوجه المقاولاتي لدى الطلبة"، جامعة مصطفى إسطمبولي معسكر.
- الجودي محمد على، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، أطروحة مقدمة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر-بسكرة، 2014-2015.

- **المجلات و الجرائد:**

- بن جمعة أمينة، جرمان الربيعي: دار المقاولاتية كآلية لتفعيل فكرة إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى طلبة الجامعات، دار المقاولاتية بجامعة قسنطينة نموذجا، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، العدد الخامس، جوان 2017 ،ميلة.
- سكينة بوفامة، ورابح حمدي باشا، واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مركز البحوث في الاقتصاد التطبيقي للتنمية، العدد 76، 2006.
- عمر علي إسماعيل: خصائص الريادي في المنظمات الصناعية وأثارها على الابداع التقني دراسة حالة في الشركة العامة لصناعة الاثاث المنزلي، مجلة القادمية للعلوم الادارية والاقتصادية، كلية الادارة والاقتصاد، قسم الادارة الصناعية، العدد الرابع، 2010.
- د.هاملي عبد القادر، د.حوحو مصطفى دراسة بعنوان "إشكالية التعليم المقاولاتي ودوره في خلق النية المقاولاتية: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي"، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الخامس العدد الأول.

- **الملتقيات:**

- البرامج التكوينية وأهميتها في تعزيز روح المقاولة، الملتقى الدولي حول: المقاولاتية، التكوين وفرص الأعمال، جامعة محمد خيضر بسكرة، أيام 08/07/06 أفريل 2010.
- صالح صالحي، أساليب تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الجزائري، ندوة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الوطن العربي، القاهرة، أيام 18- 24 جانفي 2004.
- عثمان بوزيان، قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر: متطلبات التكيف وآليات التأهيل، الملتقى الدولي حول متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، جامعة الشلف، يومي17 و18 أفريل،2006.
- سالمي عبد الجبار، التركيز على التعليم الحديث المبني على إنتاج الشخصية المقاولة المبتكرة، مداخلة ضمن الملتقى السادس حول: روح المقاولاتية أداة للتنمية المستدامة، جامعة ورقلة، الجزائر، أيام 15-16 أفريل 2013.
- د.فضيلة بوطورة، ط.د.فاطمة الزهراء بوطورة، ط.د.هواري احلام، مداخلة بعنوان اهمية ودرو دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية في نشر الثقافة المقاولاتية، الملتقى الوطني الجامعة المقاولاتية، التعليم المقاولاتي و الابتكار، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر ،أيام 11/10 2018.

- المواقع الإلكترونية:

- موقع الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار industrie (mdipi.gov.dz)
- موقع جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم (univ-mosta.dz).
- موقع وكالة تشغيل الشباب Présentation de l'ANSEJ
- موقع دار المقاولاتية جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم دار المقاولاتية(univ-mosta.dz)

➢ **اللغات الأجنبية :**

- **الكتب:**

- Alain Fayolle, Le métier de créateur d'entreprise, Edition d'organisation, Paris, 2003.
- Robert Hisrich et Michael P.Peters, Entrepreneurship: lancer, élaborer et gérer une entreprise, édition de nouveaux horizons, France, 1989.
- Surlemont, B et Kearney, P., Pedagogie et esprit d'entreprendre. Bruxelles: De Boeck, 2009.
- A.Fayolle, Louis Jacques Filion, Devenir entrepreneur, des enjeux aux outils, Pearson Education, France.
- Alain Fayolle, Entrepreneuriat: apprendre à entreprendre, Dunod, Paris, 2012.
- Alain FAYOLLE, Entrepreneurship and New Value Creation: The Dynamic of the Entrepreneurial process, Cambridge University Press,2007.
- Low, M, The adolescence of entrepreneurship research: specification of purpose, Entrepreneurship Theory and Practice, Vol. 25, No.4, 2001.
- W. Aloulou et A. Fayolle, L'enseignement de L'entrepreneuriat a l'université : enjeux, légitimité et pédagogies, chapitre 7.
- Francisco Linan, The role of entrepreneurship education in the entrepreneurial process, p 236. In Alain Fayolle, Handbook of research in entrepreneurship education, volume 1, 2007.
- Francisco Linan, Intention-Based Models of Entrepreneurship Education, JANUARY 2004.
- Janssen Frank. Entreprendre, Une introduction à l'entrepreneuriat. (Petites Entreprises & entrepreneuriat). 2èmme édition. De Boeck Supérieur s.a., 2016.
- Kourilsky, M.L. , Entrepreneurship Education: Opportunity in Search of Curriculum, Center for Entrepreneurial Leadership, Ewing Marion Kauffman Foundation, Kansas City, MO, 1995.

- المذكرات و الأطروحات:

- Hill E.Shane. (2011).The impact of entrepreneurship education- an exploratory study of MBA graduates in Ireland .thesis for degree of master of business studies. university of limerick.
- Bernstein, A, Nature vs. nurture: Who is interested in entrepreneurship education? A study of business and technology undergraduates based on social cognitive career theory. ProQuest, UMI Dissertations Publishing), 2011.
- Hayet Ghaicha, Bougaila Sarra, Essai d'analyse de l'impact des clubs scientifique sur l'intention entrepreneuriale des étudiants, université Abdelhamid Ibn Badis Mostaganem, 2020.

- **المجلات و الجرائد:**

- Cole. A. H. (1969). Definition of entrepreneurship. In William B.Gartner, " Who Is an Entrepreneur?" Is the Wrong Question, ,American Journal of Small Business, spring, 1988.
- Revue des Sciences Économiques et de Gestion ENTREPRENEURIAT ET CREATION D'ENTREPRISE EN ALGERIE : UNE LECTURE A PARTIR DES DISPOSITIFS DE SOUTIEN ET D'AIDE A LA CREATION DES ENTREPRISES DR. AKNINE ET PR. FERFRRA Yacine N°14 (2014).

- **الملتقيات:**

- Eric Michael Laviolette et Christophe Loue; " les compétences entrepreneuriales: définition d'un référentiel", Le 8éme congrès international Francophone (CIFE PME): construction et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales L'internationalisation des PME et (Suisse: Haute école de gestion (HEC) Fribourg, 25-26-27octobre, 200

ترسيخ فكرة المقاولاتية في الوسط الجامعي

إستبيان متعلق بدراسة حول ترسيخ فكرة المقاولاتية في الوسط الجامعي، نشكركم على حسن تعاونكم في ملء هذا الإستبيان

*Obligatoire

1. الجنس *

Une seule réponse possible.

- ذكر
- أنثى

2. السن *

Une seule réponse possible.

- من 18 الى 20 سنة
- من 20 الى 22 سنة
- من 22 الى 25 سنة
- اكثر من 25سنة

3. ما هي الكلية و القسم الذي تنتمي اليه *

---

4. الطور الدراسي *

Une seule réponse possible.

- ليسانس
- ماستر

5. هل نعرف معنى المقاولاتية ؟ *

Une seule réponse possible.

- نعم
- لا

6. هل تلقيت نوعا من التعليم المقاولاتي داخل جامعتك ؟ *

Une seule réponse possible.

- نعم
- لا

7. هل تواصلت من قبل مع دار المقاولاتية ؟ *

Une seule réponse possible.

- نعم
- لا

8. إذا أجبت بـ لا فلماذا؟

---

9. كيف ترى الاساليب التي تستخدمها الجامعة في نشر ثقافة المقاولاتية؟ من حيث الفعالية *

Une seule réponse possible.

- فعالة
- متوسطة
- ضعيفة

0 * ما هي الطرق التي استخدمتها كل من دار المقاولاتية و الجامعة من اجل نشر الثقافة المقاولاتية ؟

Plusieurs réponses possibles.

- [ ] ندوات
- [ ] محاضرات
- [ ] ملصقات
- [ ] دورات تدريبية
- [ ] مسابقات
- [ ] الموقع الالكتروني

11. * هل هناك مقررات دراسية حول الثقافة المقاولاتية ضمن تخصصك في الجامعة؟

Une seule réponse possible.

- ( ) نعم
- ( ) لا

12. * هل سبق لك و ان تابعت دورة تكوينية خاصة بالمقاولاتية، داخل او خارج الجامعة ؟

Une seule réponse possible.

- ( ) نعم
- ( ) لا

13. * هل انت على استعداد من اجل انشاء مشروعك الخاص؟

Une seule réponse possible.

- ( ) نعم
- ( ) لا

14. إذا أجبت بـ لا، فلماذا ؟

5 هل تعرف معنى الكلمات اللآتية: spin off, feuille de route, startup, business plan, marketing *

Une seule réponse possible.

- ◯ اعرف كل الكلمات المذكورة
- ◯ اعرف اغلب هذه الكلمات
- ◯ اعرف بعض هذه الكلمات
- ◯ لا اعرف اي كلمة مما ذكر

16. حسب رأيك ما هي الثقافة المقاولاتية ؟ *

Plusieurs réponses possibles.

- ☐ ثقافة العمل الحر و تحقيق فكرة مشروع ما
- ☐ ثقافة المبادرة و المخاطرة في إنشاء مشروع

17. هل انت على استعداد لتحمل الاخطار المتعلقة بانشاء مشروعك الخاص؟ *

Une seule réponse possible par ligne.

	موافق	لا أدري	غير موافق
المخاطر المالية	◯	◯	◯
المخاطر الإجتماعية	◯	◯	◯
المخاطر النفسية	◯	◯	◯
المخاطر العائلية	◯	◯	◯

18. هل لدى زملائك وعي و اهتمام بالثقافة المقاولاتية ؟ *

Une seule réponse possible.

- ◯ نعم
- ◯ لا

9 هل ساهمت البرامج الدراسية في الجامعة على تعزيز الثقافة المقاولاتية لديك؟ *

Une seule réponse possible.

- نعم
- لا

20. أذا أجبت بـ لا، فلماذا ؟

21. ما هي الاسباب التي عرقلت انتشار فكر المقاولاتية في الوسط الجامعي؟ *

Plusieurs réponses possibles.

- [ ] الإعتماد على الدولة في التوظيف
- [ ] الاساليب المعتمدة من طرف الجامعة تجاوزها الزمن
- [ ] غياب او ضعف التوعية و التحسيس بهذا المجال
- [ ] غياب الرغبة و نفور الطلبة من هذا المجال

Ce contenu n'est ni rédigé, ni cautionné par Google.

Google Forms

➢ **الملخص:**

دراستنا هي لتحديد الآليات المستخدمة في ترسيخ فكرة المقاولاتية في الوسط الجامعي و مدى تأثيرها على الطلبة. بعد مناقشة الجوانب النظرية والمفاهيمية المتعلقة المقاولاتية، واقعها في الجزائر و أدوات التعليم المقاولاتي و مكوناته ، تم إجراء عمل استقصائي يهدف إلى الوقوف على مدى تأثر الطالب الجامعي بالفكر المقاولاتي و كيف ينظر إلى المقاولاتية. وزعنا إستبيان على 77 طالبًا في جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، من حيث نتائج الدراسة ، وجدنا أن هناك وعي لدى الطلبة بالمقاولاتية و لديهم طاقة يمكن إستغلالها في دفعهم نحو هذا المجال لكن يبقى هناك مشكل التأطير و المتابعة من طرف الجامعة .

➢ الكلمات المفتاحية:

المقاولاتية - الفكر المقاولاتي - التعليم المقاولاتي - جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

➢ Study summary :

Our study is to determine the mechanisms used to establish the idea of entrepreneurship in university and its effects on students. After discussing the theoretical and conceptual aspects of entrepreneurship , its reality in Algeria and the tools and components of entrepreneurship education, an investigative work was carried out aimed at assessing how are the university students are influenced by entrepreneurial thinking and how they think about it, According to a questionnaire of 77 students at the University of Abdel Hamid Ben-Badis Mostaganem, in terms of the results of the study, we found that there was awareness among students about the entrepreneurship and energy that could be exploited to drive them into this domain, but there was still a problem of framing and follow-up by the University.

➢ Key words:

Entrepreneurship - entrepreneurial thinking - entrepreneurial education -universiy Abdelhamid ibn badis mostaganem